مسجلة بدائرة البريد برقم ٢١٣

لبنان

اقرأ التفاصيل عن فقيد العالم الاسلامي في الصفحات التاليه

السنة الاولى

العدد ١٠

خسارة العالم الاسلامي الكبرى

بفقد آية الله الحجة الأكبر السيد ابو الحسن الموسوي

العراق بأسره يساهم في تشييع جثمانه الطاهر

١ — النبأ المفزع

في الساعة السابعة من مساء الاثنين لتسع خلون من ذي الحجة الحرام روع العالم الاسلامي بنبأ مفزع ؛ وخبر مفجع ، اهتزت لهوله دنيا الاسلام ، وارتجت معاهد الدين ؛ ولقد كان مصدر ذلك النبأ مدينة الكاظمية المقدسة ؛ حيث كان يقيم فيها ، موقتاً ، آية الله الحجة الأكبر العلامة السيد ابو الحسن الموسوي الاصفهاني بعد عودته من سوريا ، وأثر استراحته فيها للمباشرة والاستجمام .

لقد فوجيء العالم بنبأ الفاجعة الكبرى بعد حادثة الوفاة بقليل ، حيث أذاعت ذلك محطات الاذاعات في عواصم الغرب والشرق ، واعلنت عن عظم الخسارة ، واثر هذه الفادحة ، ووقع هذا المصاب الجلل ؛ وأشادت بما للسيد الجليل فقيد الاسلام من منزلة سامية في النفوس ، ومكانة ممتازة في قلوب المسلمين كافة ، وأشارت الى خدماته الجلى للدين ؛ ولطلاب العلوم وللأمم الاسلامية في مختلف الظروف والاحوال وأنه ، من أعاظم المجتهدين واكابر العلماء الأعلام الذين يأتمر بامرهم ، ويسير على نهجهم ما يقارب الـ ١٠٠ مليون من المسلمين في أنحاء العالم .

ما ان اذيع هذا النبأ إلا وقد عمت العراق ، عاصمته قبل مدنه وقراه الصيحة ، وشملته الفاجعة ، وهيمن على البلاد الأسى والحزن وخيم عليها الالم الممض بالمصاب العظيم .

٢ — العيد والنازلة الكبرى

وبينما كانت البلاد تعج محتفله تستقبل عيدها الاكبر ؛ ويومها الأغر ، وبغداد « العاصمة » لابسة ابهى الحلل ورافلة بابراد السرور ، وحافلة بمختلف طبقات الموظفين الذين أموها في مختلف جهات القطر وانحائه ، ليشهدوا العيد وليستطلعوا لليوم الباسم في عاصمة الملك ، ومقر الصيد البهاليل من آل هاشم في وسط هذا الهرج والمرج لاستقبال العيد السعيد إذ وقعت الواقعة فانعكست الآية ؛ وانقلب فيها الوضع واضطرب الحال وعمت الفاجعة مختلف الطبقات فابدلت اثواب الحداد ؛ ورايات الفرح برايات الحزن ومعالم الزينة بمعالم الاسى ، وهرعت الجماهير من الناس يسودها الوجوم ويملوها الذهول الى (الكاظمية) حيث لبى الامام الفقيد نداء ربه كما هرع اليها عظماء المملكة ؛ وكبار رجال الدولة ، واساطين الحكم ، وقادة الفكر ؛ ومختلف طبقات الشباب ، وهكذا صارت الجموع الغفيرة تزحف سريعة الخطى نحو مدينة الكاظمية ؛ يدفعها الحزن العميق ؛ ويوخزها الالم المرير .

لقد عجت بغداد بالمناحة وترددت في قصورها قبل اكواخها وهامت الرجال والاطفال والنساء على وجوههاوقد صعقها النبأ وهزها المصاب ؛ وقد اصبحت بغداد بحالة من الذهول لا يتمكن الكاتب القدير من وصفها ؛ ولا المصور من تصويرها ؛ ولا يمكن لصحيفة أن تشرحها .

٣ — توقف الاذاعة

ولقد توقفت محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة العراقية عن البث وعطلت جميع المناهج المقررة التي اعدت للعيد ، وبقيت المحطة لا تذيع لمستمعيها في كل مكان إلا عن اخبار التشييع ؛ وعن موعد نقل الجثمان والمحل الذي وصل اليه الموكب الذي يرافق الجثمان ، ولقد بقي العراق من شماله الى جنوبه لا يستمع الى جميع المحطات ، وهكذا ساد سكان العراق الوجوم وعم القطر الدوي الهائل ... وتعطلت الاعمال . وسدت المحلات واغلقت ابواب المتاجر وتوقفت حركة المرور . وانصرفت الجموع متجهة نحو مدينة الكاظمية . تلهج الصدور وقد نظمت المواكب وارتفعت الاعلام السود وكلها تبكي زعيما فقدته وحارساً كان يسهر عليهم .

٤ — حمل الجثمان

وفي الثامنة والنصف من صباح الثلاثاء كان الصحن الكاظمي يتلاطم كالموج وقد ازدحمت الاكف واستحالت الاعناق

لحمل النعش واستلامه وقد مشت خلفه المواكب تتبعها الجماهير المؤلفة من ابرز شخصيات العاصمة ومختلف وجوهها وسارت متجهة الى الطريق الموصل الى المطار المدني من جانب الكرخ غير ان البغداديين الذين عرفوا بتقديسهم للفضيلة والذود عنها التمسوا اخوانهم الكاظميين ان يشركوهم بهذا المصاب باجراء مراسيم التشييع التي اعدوها فساروا على شارع المرتضى حيث الطريق الموصل الى جسر الأعظمية وهنا لايغالي من يقول ان الوضع الذي كان اشبه بالبعث والحق ان يوم الثلاثاء في بغداد لهو اليوم التأريخي الخالد الذي لم يحدث التأريخ باعظم منه . فقد اصطفت الجنود والشرطة بدافع التقديس الروحي والهيمنة التي تجلل النفس عند ما تشعر بعظمة الحقايق فاخذوا النعش من الجماهير عند خروجهم من فم الجسر وساروا والبكاء يكاد أن يكون جسما ماثلا لمواصلته على طريق انتهوا به المقبرة الملكية مجتازين شارع طه الى باب المعظم والجماهير تختلف من بينهم على النعش حتى انتهوا به الى شارع الرشيد فانقلبت الصفوف واضطربت الاذهان وذب الذهول ينتزع من الناس ارادتهم ساروا سكارى وماهم بسكارى حتى وصلوا الى جسر الملك فيصل وانتهوا به الى جسر الخر وكان الزمن الذي قطعوه سبع ساعات والجماهير التي اشتركت بحمل الجثمان والسير خلفه اكثر من نصف مليون فقد غصت الطرقات على اتساعها حتى لا تكاد تشاهد موطأ قدم . وكان بانتظار النعش مئات من السيارات تحاول أن تتسلمه من الموكب المترجل الذي صمم ان يسير به مشياً على الاقدام الى المحمودية غير ان الرجال الأكفاء من المهيمنين حاولوا بلباقة اخذه وحمله بالسيارة الخاصة التي اعدت للنعش وقد تبرقعت بالسواد .

٥ — ممثل البلاط في التشييع

وقد مثل حضرة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني وصاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد الأمير عبد الاله المعظمين في تشييع الجثمان معالي السيد احمد مختار بابان رئيس الديوان الملكي العامر ومعه سعادة رئيس التشريفات الملكية .

٦ — اليوم الذي لا تنساه بغداد

حقاً لقد كان يوم فقد الامام الموسوي وتشييع جثمانه يوماً عظيما . سوف لا تنساه بغداد ولا تغيب عن بالها وستبقى تتحدث عن رهبة هذا اليوم وعظمته وما حدث فيه من انقلاب عظيم الشأن . خطير من جميع الجهات . وليس بالمستغرب وقوع ذلك كله . فالفقيد انسان عرفه العالم الاسلامي علماً من اعلام المسلمين وقائداً دينياً يقتدي برأيه الملايين من البشر فلا بدع اذ اظهرت بغداد كامن حزنها واعولت وضجت فانها من العواصم التي يعتز بها الدين الاسلامي ومواقفها المشرفة التأريخية في تأييد الدين وزعمائه قد سجلها اصدق التاريخ .

٧ في جسر الخر

ولقد كانت العشائر المحيطة ببغداد القريبة من العاصمة قد تجمعت وهي تحمل رايات الحزن وشعار الأسى بعظم المصاب الذي اشعرها وكلها متحمسة تحاول ان تنقل الجثمان الى مدينة كربلا على الرؤوس وان لا يفسح المجال لنقله في السيارات . كل ذلك اداءً منهم لبعض الواجب المحتم عليهم لزعيم عظيم من زعماء الدين وأحد خدام شريعة سيد المرسلين ، وفي هذا الموقف الثاني اضطر الكثير من عظماء البلد واكابر الأعلام الى التدخل في الأمر لحمل هذه الجموع المحتشدة على الموافقة بنقل الجثمان في السيارة المذكورة . وبعد جهد جهيد حمل الجثمان وهي تسير على مهل وخلفها ارتال السيارات التي أقلت وجوه العاصمة وعدداً جماً من الوزراء السابقين .

٨ — الجثمان في الطريق

لقد احتشدت العشائر طول الطريق بين بغداد — كربلا بقصد اسطاره واداءً لفرض الواجب الديني ، ولقد ظهرت المحمودية برمتها نساءً ورجالا فهرعوا على الجثمان وانزلوه من السياره بعد ان قطعوا الجبال وساروا به ثلاث كيلو مترات الى ان خلصوه منهم باستعطاف وهكذا في القرية المصرية فالاسكندرية فالمسيب حتى كربلا .

وكانت مئات السيارات تقل آلاف المشيعين من الحلة الى القرية العصرية الواقعة بين المحمودية والاسكندرية فلقد شوهد سكان الحلة باجمعهم الزعماء والاشراف ومختلف طبقاتهم كما شوهد مجموع ابناء الطائفه الاسرائيلية في الحلة قد اجتمعوا وحضروا التشييع برفقة الحليين . كما وصل الى قريب بغداد وفود الديوانية وعفك والشامية والحيره وابو صخير والنجف والسماوة وكربلا والدغارة والرميثة وغيرها من مدن العراق . فلقد بلغ عدد السيارات التي اتبعت الموكب اكثر من الفي سيارة بالاضافة الى العشائر المجتمعة على طول الطريق رجالا ونساءاً واطفالا .

ولقد تأخر الجثمان في كل من المدن التي مر عليها تلبية لرغبة والحاح اهليها الكرام . وكان الموكب كلما دنا من قرية او ناحية او قضاء يخرج اهاليها بكاملهم فيتبعونه الى كربلا . وقد استقبلت اهالي كربلا الجثمان من المسيب وهناك تجمعت وفود الألوية العراقية يتقدمهم العلماء الاعلام ورجال الحكومة ومتصرف اللواء السيد طاهر الفيضي ومدير الشرطة السيد محمد نوري الحداد .

٩ — في كربلا

ولقد كانت مدينة كربلا كما كانت مختلف البلدان العراقية قد تعطلت فيها الاعمال وخرجت وهي صارخة مولولة قد نشرت اعلاميا السود والرايات التي تعرب عن الاسى العميق. واستقبلت الجثمان وهي بهذا الشكل المفجع فاخذته من حامليه فاتجهت به الى حرم سيدنا العباس ومن ثم الى حرم الامام الحسين (ع) وكان دخوله في الساعة السابعة والنصف مساءاً فامتلأت كربلا وغصت بالجماهير .

١٠ = الى النجف

أما في طريق كربلا النجف ، فلقد كانت عشائر بني حسن ومعظم النجفيين وغيرهم قد انتشروا على طول الطريق وكلها قد نشرت الاعلام السود واعلنت الحداد وترى لصراخهم رنة في تلك الاجواء المترامية الاطراف تنتظر توديع العميد وتستطلع ذلك الجثمان الذي اودع فيه سر عميق من اسرار الدين ولسان ناطق من السنة شريعة سيد المرسلين

وتحرك الموكب من كربلا في الساعة التاسعة صباحاً ومشى يجلله الحزن متجها الى النجف يتهادى النعش بين تلك الجموع الغفيره التي تجمعت من مختلف المدن وكان باستقباله سعادة قائمقام النجف في خان الحماد يشرف على الوضع حسبما تقتضيه المصلحة ووصل النجف في الساعة الثالثة بعد الظهر .

١١ — في النجف

أما في النجف (فالبيان) لا يحيط بوصف ما حدث فيها من انقلاب ولو اتيح لنا ان نخصص عدداً لما أتينا على بعض ما جرى من تأثر تجاه هذا الحادث الجلل والخطب الفضيع . لقد باتت النجف في الليلة الاولى والثانية : مظلمة معموله صارخه مضربة عن الطعام والشراب تتحدث عن هول هذا المصاب وعن فداحة هذا الخطب

وما كان صباح الأربعاء الموافق ٦ / ١١ / ٤٦ إلا وقد نشر سعادة القائمقام السيد عباس البلداوي منهج تشييع الجثمان فيما يخص النجف ؛ وكان لهذا المنهاج بعض الأثر في تنظيم روح الجماعات التي ترافق العاطفة على الأكثر فكان الوضع الذي وصل اليه سعادته بازراً له أثره الطيب على تنظيم الصفوف . فقد امتدت الشرطه الخيالة على طول الطريق وتوجهت مئات السيارات لاستقبال النعش إلى — خان الحماد — وهناك حضر كبار العلماء الاعلام ومختلف طبقات النجفيين واعضاء الهيئات العلمية والمؤسسات الثقافية والأدبية في النجف وفي مقدمتهم سعادة القائمقام وكبار الموظفين في القضاء . وعندما وصل الجثمان استقبل من الجميع بالتكبير فصعد الناس انفاسهم وبكوا فقيدهم بكاءً لا يوصف .

لقد وصل الجثمان الى — الحنانه — وكانت الجماهير ممتده منها الى الصحن الشريف ، فحمل على الرؤس بين التهليل والتكبير ولم يصل الى الصحن الحيدري المطهر الأبعد ثلاث ساعات ، وبعد أداء مراسيم الزياره دفن في مقبرته الخاصة في الصحن الشريف ؛ ولقد كان منظر الجماهير : عظيماً يدهش العقول ويحير الألباب فقد اصطدمت فيه العاطفه مع المنطق واندهل الجميع ذهولاً لا يوصف . وكان العلماء الأعلام وأولاد الفقيد وأحفاده يقبلون التعازي .

١٢ ــ المواكب في يوم التقصير

لاندري كيف نصف حرارة قلوب الجماهير التي اضطرمت في ذلك اليوم والتي بقيت تضطرم الى هذا اليوم فقد خلعت وقارها وسارت تعرب عن ألمها المحض بأنا شيد محزنه ؛ وكانت المواكب أمام النعش وخلفه نذكر منها ماعلق بالذهن [١] خروج كافة الأطراف الخمس في النجف وسائر الاصناف [٢] موكب الدراويش [٣] موكب الكاظميه [٤] موكب الدغاره [٥] موكب الكوفه [٦] موكب الحيره [٧] موكب السهيلية [٨] موكب الشامية [٩] موكب الديوانيه [١٠] موكب ابوصخير [١١] موكب السماوه [١٢] موكب بغداد [١٣] موكب الحمزه (١٤) موكب الفيصليه (١٥) موكب النعمانيه (١٦) موكب الحله (١٧) موكب اطويريج (١٨) موكب الصويره وغيرها من المواكب التي فاتنا ان نذكرها لكثرتها اقيمت واستمرت المواكب بعد يوم الدفن تنهال على النجف فكان منها موكب الهويدر وبعقوبه وكلها تقصد مركز الفاتحه الكبرى التي للفقيد وتؤنبه باللغتين الدارجه والفصحى ؛ وأهم هذه المواكب موكب العلماء الذي تكون في مدرسة الصدر وقد ضم مجموعة العلماء وأهل الفضل .

١٣ ــ النجف والوفود

لا أريد ان اصور موقف النجف من الوفود وما أبدته من شهامة ونبل وما قامت إلا بالواجب المحتم عليها ، فقد اخذت مختلف الطبقات تستقبل اولئك الضيوف الأكارم استقبالاً حاراً وفيهم كبار الرجال والعلماء والزعماء والوجوه والاعيان لاستراحتهم من جراء العناء الذي شهدوه في هذا التشييع الذي استدام ثلاثة أيام ، وليس في استطاعتنا ذكر اسمائهم ولامقدار عددهم فلم تبق شخصية لم ترافق الجثمان وتصل الى النجف .

١٤ ــ المآتم

ولقد اقيمت في النجف مئات المآتم وكلها حاشده بالنجفيين وبغيرهم من الوافدين من الجهات ، وأول فاتحة اقيمت من قبل آل الفقيد في الجامع الهندي الشهير ، وتلتها الفاتحة التي أقامها الزعيم السيد محسن أبوطبيخ ، وفي المساء أقامها ابن الحجة وكذا أقام سماحة الامام الحجة الشيخ عبد الكريم الزنجاني فاتحة عظيمة في (جامع الأنصاري) تباري فيها الشعراء والخطباء ، واقامت جمعيه منتدى النشر فاتحة في خان دار الشفا عند مدخل السوق ، واقامت جمعية التحرير الثقافي فاتحة جليله في مركز مؤسستها ؛ وأقام آية الله الحجة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء فاتحة واسعة في (مدرسته العلمية) ، وستقوم جمعية الرابطة العلمية بحفلة تأبينيه كبرى يتباري فيها أعضاء هذه المؤسسة في تعداد مزايا الفقيد وكذلك أقامت سائر الاصناف الفواتح التي زادت على المائة وستقام مثلها أضعاف هذه الفواتح .

والكوفه كما يعلم الجميع هي جزء من النجف فقد شاطرت مدينه الفقيد بكل شعورها وحزنها واقامت الفواتح في كل بيت وجامع واهمها الفاتحة الكبرى التي اقيمت باسم البلاد عامه في جامع (الملا) وقد القيت فيه المرثية العصماء لشاعر الكوفه (البازي) وكذا في دار فضيلة الشيخ كاتب الطريحي وقد اقيمت في سائر انحاء الفرات الاوسط فالحالة في النجف كما هي في البصره . وفي بغداد كما هي في الناصريه وفي الكوت كما هي في العماره . وفي الديوانيه كما هي في ديالى وهكذا فقد اصبحت البلاد كلها مآتم كانها في محرم جديد .

١٥ = ممثل صاحب الجلالة والوصي المعظم

وفي صباح يوم الاحد ١٠ / ١١ / ٤٦ وصل النجف صاحب السعادة الاستاذ السيد طاهر القيسي متصرف لواء كربلا لقراءة الفاتحة . وتقديم التعازي الى العلماء الأعلام واسرة الفقيد بالنيابة عن حضرة صاحب الجلالة الهاشميه الملك المعظم وصاحب السمو الوصي وولي العهد حفظها الله . فقام بواجبه حق القيام وتقبل حضرات العلماء التعازي وقابلوه بالشكر والدعاء لحضرة صاحب الجلالة وأوصيه الأمين . وقد عاد سعادته الى كربلا في اليوم نفسه

١٦ ــ برقيات التعازي

لقد تسلمت ادارة هذه المجلة مئات البرقيات التي هبطت عليها

وم وفاة الفقيد وبعده من مختلف مدن العراق بمعزية العلماء الاعلام واسرة آل الفقيد وليس بوسعنا نشرها ولا إثبات أسماء اصحابها لضيق المجال وانما نكتفي بهذه الاشاره مقدرين للجميع عواطفهم الدينية المشكوره كما وصلت عشرات البرقيات من خارج قطر وفي مقدمتها برقية صاحب الجلالة شاه ايران الى آية الله كاشف الغطاء الزعيم الديني واليك نصها والتعريب :

جناب حجة الاسلام كاشف الغطاء

بمناسبة ضايعه مؤلمه دركذشت مرحوم آية الله أصفهاني أعلى الله مقامه مراتب تأثر وتأسف خودمان رابجناب عالي وبوسيله آن جناب بعموم علماء أعلام وبطبقات مسلمين ان حدود براز ميداريم سايد جناب بعالي مستدام باد

شاه

١٥/٨/٢٥

واليك الترجمة باللغة العربية .

جناب حجة الاسلام كاشف الغطاء

بمناسبة الخسارة المؤلمة التي جرت للمرحوم آية الله الأصفهاني أعلى الله مقامه نقدم لحضرتكم ولعموم الاعلام بوسيلتكم ولطبقات المسلمين في تلك الحدود تأسفنا وتأثراننا ادام الله ظلكم .

واليك ترجمة الجواب

أعلى حضرة شاه ايران خلد الله ملكه

برقيتكم في تعزيتنا وتعزية عموم العلماء وطبقات المسلمين في تلك الحدود في فاجعة المرحوم آية الله الاصفهاني قدس الله أوجبت مزيد الشكر والدعاء لكم منا ومن عموم الطبقات .

محمد الحسين كاشف الغطاء

١٧ - شعور ايران نحو الفقيد

من الشعوب الاسلامية ذات الأثر نحو تقويم الدين الشعب الايراني الكريم ؛ فقد أظهر كامن شعوره تجاه الفقيد حكومة وشعباً وعطلت الدوائر الرسمية أربعة ايام رسماً حداداً على الفقيد كما ان الشعب الايراني شاطر القطر العراقي النبيل بخسارته الجسيمه .

١٨ - الطوائف والمذاهب الدينية الأخرى

مما يبعث فينا روح الاعتصام بالحقيقة يقظة الطوائف وأرباب الملل والنحل من المذاهب الأخرى كاليهود والنصارى والصابئة وما أبدوه من التأثر تجاه هذا الفادح العظيم ومشاطرتهم للمسلمين بفاجعتهم .

فقد قام فريق منهم باجراء المراسيم الدينيه على طريقته وعقيدته في معابدهم كما اعربوا عن ذلك ببرقياتهم التي وصلت النجف وادارة هذه المجلة وهي تتضمن أحر التعازي ؛ وقد وصل النجف وفد من الاسرائليين في الديوانيه رافق الجثمان من المسيب حتى (كربلا فالنجف وآخرجاء بعديوم الدفن من الحله مؤلف من ١٥ سياره يقل شخصيات اليهود ، وفي ١٣ / ١١ / ٤٦ قدم النجف وفد من بغداد مؤلف من سيادة الحاخام ساسون خضوري رئيس الطائفة الاسرائيليه ببغداد ، والحاخام روفائيل اسحق حييم رئيس المجلس الروحاني ؛ والحاخام سلمان حوكي عبودي رئيس المحكمة الدينية الاسرائيلية ، والحاخام داود عزرا مضمي عضو المجلس الروحاني ، والياهو حييم توفيق رئيس المجلس الجسماني والاستاذ سليم خبازة سكرتير ادارة الطائفة الاسرائيلية ببغداد وكان في استقبالهم جمع من وجوه النجف واعيانها يرافقهم من الحلة سيادة الوجيه السيد مرزه القزويني فتصدر دار الفقيد وهناك قام سيادة الحاخام الاكبر فالقى كلمة بالعبرانية ، وبعد ان أتم كلمته ألقى الاستاذ اليعقوبي بالنيابة عن اسرة الفقيد فشكر هذا المجيء واعرب فيه عن شكر الاسرة وتقديرهم على الجهود التي بذلوها والتجشم الذى لاقوه طول الطريق . وبعده قام سكرتير الطائفة فالقى كلمة بليغه نمت عن ارتفاع في النفس واليك هي : أيها السادة الاعلام .

باسم هذا الوفد الخاشع الممثل للطائفة الاسرائيليه ببغداد برئاسة سيادة الحاخام ساسون خضوري نتقدم لحضراتكم بالشكر الجزيل على احتفائكم بنا واستقبالكم ايانا بمثل هذه العواطف الأخويه النبيله إن هذا الوفد الذي يتشرف اليوم بزيارة هذا

البلد المقدس إنما جاء يحمل شعار الحزن والأسى التي يشاركم بها ابناء عمومتكم ومواطنوكم المخلصون ابناء الطائفة الاسرائيليه .

ان رزأكم بوفاة الأمام أيها السادة الأفاضل إنما هو رزؤنا ومصابكم بفقده مصابنا فقد طالما سمعنا بذكر الامام الجليل حجة الاسلام وآية الله أبي الحسن الموسوي طيب الله ثراه .

فنحن أحوج الى أمثاله من المصلحين لاعلاء كلمة الله ونفخ روح الالفة والتضامن بين مختلف عناصر الشعب العراقي الكريم .

فعزاءً أيتها الامة الكريمة بفقد الامام أبي الحسن قدس الله سره ؛ وعزاءً أيها النجف الاشرف الذي ضمّ ثراه ذلك الجثمان الطاهر . وختاماً تقبلوا سادتي هذه العواطف الصادرة عن قلوبنا المخلصه والله يتولاكم ويتولانا بعين عنايته إنه السميع المجيب .

وخرج الوفد قاصداً اية الله كاشف الغطاء فزاره في (مدرسته العلميه) وهناك وجد الوفد عظمة الدين وسموه فقد افاض عليهم الشيخ حفظه الله باسلوبه المعروف وروحيته القدسيه من الكلمات التي ملكت مشاعرهم وهيمنت على احساسهم ؛ وزاروا بضمنه ذلك المعهد الاثاري الكبير بجنب المدرسة فاندهشوا لما لاقوه من كثرة المخطوطات والآف المجلدات ؛ ثم قصدوا دار الوجيه الكبير الحاج عبدالرزاق شمسه فاخذوا استقرارهم وتناولوا شتى الفواكه والشاي ، ثم خرجوا الى دار معالي الحاج محسن شلاش حيث اعدّلهم الغداء وهناك كان باستقبالهم جمع من الوجوه يرافقهم صاحب البيان والاستاذ البازي فرحب بهم معاليه ترحيباً جميلا شفعه بكلمات مأثورة وآيات من الكتاب العزيز وأفهمهم عن قيمة هذا المجيء باسلوب فخم لانستكثره على مثل معاليه ؛ وقام الاستاذ عبد المنعم العكام فالقى كلمة قيمة وسافروا في الساعة الرابعة مساءً من يوم الاربعاء تواً الى بغداد .

١٩ - الفقيد والادباء

في ذلك اليوم الرهيب تشاهد كل أديب أخذ يصعد أنفاسه على الفقيد ففي ساعة سير الجثمان إرتجل الاستاذ الشيخ علي البازي تأريخاً للفقيد كان آية في الابداع بالنظر لارتجاله واليك هو :

قد هتف الروح ونادى صارخاً ... ابو علي قد قضى بحر الندى
فياله من فادح أرخ (بـــه ... تصدعت والله ارکان الهـدى)

وهناك أخذ ينظم الاستاذ الشيخ عبد الغني الخضري قصيدة متأثراً بعظم المصاب واليك من أبياته التي بعثها الناعي الحال :

أنسى من الماضين كل مخلد ... وقضى على الآتين جيلاً جيلا
خرّيت فقه قد وعى في صدره ... القرآن والتوراة والانجيـــلا
وحفيظ دين الله عن متلاعب ... فرطاً وكان الحافظون قليـــلا
لولا الحسين ابو حليم لم تجد ... هذي النفوس الى الهدى سبيلا
هو آية الله التي نزلت على ... فرق الشعوب لكي تكون دليلا
وبفترة الرسل التي طالت بنا ... هبطت لارشاد الانام رسولا

وكان يرافق الجثمان من بغداد الشاعر الأديب السيد جواد أمين الورد حتى ساعة الدفن فالقى مرثيته التي صعدها في الطريق وهو يشاهد الجثمان واليك هي .

لما نعيت تزعزع الاسلام فرقا ... وتأطأ لشريعة هام
نبأ له اصطكت مسامع كل ذي ... سمع وقد مادت له الاعلام
فاذا الارامل حائرات وله ... تبكي وتندب حولها الايتام
جمدت مدامعها لهول مصابها ... فبكاؤها الآهات والآلام
واذا الاكف تريد لدم صدورها ... حزناً ثناها في الصدور ضرام
واذا ارادت للكلام وسيلة ... عقد اللسان فما هناك كلام
فلذاك رحت ترى الجميع بدهشة ... وكانهم من هولها اصنام
ولقد رايت وما رايت عجيبة ... طوداً على ايدي الرجال يقام
ام ذلك الشمس المنيرة غيبت ... عنا فساد المشرقين ظلام
ام ذاك بدر قد تعاوره الردى ... وعدا الخسوف عليه وهو تمام
ام بحر علم غاض عن وراده ... فاذا قلوب الناهلين اوام
ماذا السؤال فقد مضى علم الهدى ... وجنت جنايتها به الايام
جادت به فذاً فكان لجودها ... حسن الثنا والفضل والانعام
واليوم عادت فاستعادت جودها ... فعلى الوديعة والوديع سلام
ياراحلا والعيد ينشر ظله ... في العالمين وثغره بسام
تترقب الاخيار طلعة صبحه ... ليكون خلفك للصلوة زحام
وليوسعوا كفيك تقبيلا فقد ... كانت لهم كالسحب وهي سجام
ولكي ينالوا نظرة إمن مقلة ... سهرت عليهم والعيون نيام
فاذا صباح العيد اغبر قاتم ... وعلى الوجوه من المصاب قتام
واذا الالوف وراء نعشك خشع ... حرى القلوب وللصلاة قيام

ومشوا وراء النعش لم تنبس لهم شفة وقد خانتهم الاقدام
أمشيعيه الى ثراه تمهلوا حتى يودع عزه الاسلام
أمغسليه عليكم بدموعنا غسلا له ان العيون غمام
ولتجعلوا اكفانه اجفاننا اذ لا تقر بدونه وتنام
أموسديه الترب ذي اكبادنا مثوى لمن فقد الهدى ومقام
من ذا اعزي والاسى شمل الورى وبه تساوي العرب والاعجام
وتنادت الدنيا تعزي بعضها فالهند مبدية الأسى والشام
والرافدان مدامع واليت مكة تئب وايران بها آلام
وكذلك الرزء العظيم فانه ان حم عم على الانام فهاموا
أفقيد دين الله ان عزاءنا من بعد فقدك نخبة اعلام
فلقد تواصوا ان يصونوا شرعة كنت الوقاء لها فليس تضام
والكل منهم للشريعة حارس والكل منهم للأنام امام

ورثاه بعد يوم الدفن الاستاذ الشيخ علي البازي بقصيدة عامرة واليك هي :

الا معي ننعى الفرائض والسنن ونبك دما فقد الامام ابى الحسن
الا معي ننعى المعالم والهدى ونبك دعات الحق في السر والعلن
الا معي ننعى المعارف والحجي ونبك زعيما لم يلد مثله الزمن
الا معي ننعى العميد لأمة عليها سواه لم تجد اي مؤتمن
الا معي ننعى الامامة والتقى ونبك فقيداً بالتجلد قد ظعن
له كم يد بيضاء قد عم فيضها البريا فما فيض السحائب والمزن
حمى حوزة الاسلام اي حماية فكان الى الاسلام كالروح للبدن
وكان مناراً يستضاء بنوره اذا مادجى ليل الغياهب والفتن
اقيمت به اعلام شرعة احمد كما قد اقيمت بالوصي ابي الحسن
فنكست الاعلام يوم افتقاده ونامت عيون ليس تعرف ما الوسن
فلله من يوم على الدين فادح تدكدكن فيه الشامخات من القنن
ولله من يوم عظيم مصابه به الكبد الآمال واشتعصت المحن
فصار كيوم مات فيه محمد به الخير مافوق البسيطة من حسن
اضيعت به امال افضل امة لها جنة قد كان من امنع الجنن
لقد فاق بالمعروف من كان قبله واتعب من يأتي ولم يدر ما الوهن
فسل عن مزاياه الحسان وفضله وسل عنه ان جن الظلام وعن وعن
تدار تحت الارض الفسيحة عندما دنى حتفه وارتاع من فوقها قطن
فظنوا بان قامت قيامة حشرهم وان الفنا بالاهتزاز قد اقترن
وقالوا لنا هذا من الله منذر بانا بما فيه اصبنا سنمتحن
مضى من الى علياه القت زمامها ملوك بني الدنيا وقيدت بالرسن
مضى وانقضت ايامه وتقوضت وادرج والايمان والجود في كفن
مضى ملجأ العافي وكهف رجائه ومن طوق الاعناق بالفضل والمنن
مضى نائياً عن دسته ومقامه وشيع بالاهات والنوح والحزن
فمن ذا سواه للمنابر يرتجى ومن ذا على كنز المساكين يؤتمن
اذا لم نوجه مدحنا ورثائنا لسيد هذا العصر قل لي اذاً لمن
لقد غاب من عليا نزار عمادها امام الورى حامي الشريعة والوطن
واثكل ابناء العراق وسوريا وايران والبحرين والهند واليمن
ومصر اكتست حزناً وافغان مثلها تنوح وقامت في محاراتها عدن
عظيم اهاج الشرق والغرب نعيه وضعضع ارجاء المواصم والسكن
وقام له الغرب احتراما مؤبناً ولا يبتغي غير المواسات من ثمن
نعى منه اعمالا جساما مقامها جليل لدى اهل الفضاحة والفطن
سيجزى غداً عنها من الله نعمة ويبقى مثالا للانام مدى الزمن
وذكراه للباقين تبقى مناهجاً ودرساً لاحياء المكارم والسنن

٣٠ — الوفد الايراني في النجف

في ظهر يوم الاحد الموافق ١٠/١١/٩٤٦ اتصل الوزير المفوض ببغداد معالي محسن الرئيس مع سماحة الابام الحجة الشيخ عبد الكريم الزنجاني واخبره بان الوفود الايرانية الاربعة المؤلفة من ممثل العرش والهيئة العلمية والحكومة والصحافة اولها يمثل جلالة امبراطور ايران برئاسة رئيس الديوان الملكي في ايران السيد ادیب السلطنة حسين سميعي ، ويمثل الوفد الثاني الهيئة العلمية وهو مؤلف من العلامتين الشيخ ميرزا محمد رضا الشيرازي واغا بهاني ، ويمثل الوفد الثالث الحكومة الايرانية برئاسة السيد داود بيرنيا ؛ والوفد الرابع يمثل الصحافة وهو مؤلف من الزميلين السيد دهقان دكتور شاه كار والسيد جلالي ، وقد حملوا معهم هدية امبراطور ايران وهو مصحف خطي ثمين ليوضع على قبر الفقيد . وفي الساعة الثامنة والنصف مساءً دخل الوفد الصحن الحيدري ، وكان قد غص بالجماهير التي كانت في استقبالهم ، وقد أعد لهم منهج خاص بأن يكون في استقبالهم داخل المقبرة الخاصة سماحة الشيخ الزنجاني وسماحة السيد اغا حسين القمي وكبار اسرة الفقيد فقط ؛ وحين وصولهم قدمهم السفير المذكور الى

العلماء الأعلام، وبعد استقرارهم نهض خامة سميي واخرج ورقة تضمنت تأبين الفقيد باسم جلالة شاه ايران وتقديمه التعازي الى العلماء الأعلام واسرة الفقيد وتقدير جلالته للحكومة العراقية وبالأخص لصاحب السمو الملكي الوصي المعظم والشعب العراقي النبيل ، وبعد تلاوته أدخل المصحف الشريف فقام الجميع اجلالا واحتراما له فوضعه بيده على القبر وبعد ان جلسوا ساد الجميع الحداد عشرة دقائق على روح الفقيد ، وبعد انتهائها أجاب سماحة الامام الزنجاني قائلا : ان العاطفة الملوكية في تجليل الشعائر الالهية والتزام جلالته بالاحكام كانت معروفة ومسموعة والآن تجسمت بواسطة هذه الاعمال التي قام بها في ايفادكم هذا المصحف الشريف تذكاراً خالداً لاسلامية جلالته عند كل زائر لهذا المقام فلئن غاب الفقيد بجسمه فان مبدأه قائم في العالم الاسلامي وسنحرص على تطبيقه كل الحرص ونوصي به الامة الايرانية وحكومتها بأن يحافظوا على وطنيتهم واسلاميتهم حتى يكونوا على دين ملكهم الذي تجلت خدماته الوطنية والدينية في هذا الموقف فاستحق جلالته بهذا الشعور الديني والعاطفة الاسلامية شكرنا وتقديرنا كما استحق العراق بموقفه التأريخي في هذه الفجيعة حكومة وشعباً وعلى رأسهم جلالة الملك ووصيه الأمين المعظم شكرنا العظيم وتقديرنا الكبير .

وفي الساعة الثامنة من يوم الاثنين توجه الوفد الكريم الى دار سماحة الامام الزنجاني وشكروا له كلمته البليغة وما وجدوه فيه من روح الامامة . فزودهم الشيخ بنصائح ثمينة حملوها الى جلالة الشاه وفخامة رئيس الوزراء والشعب الايراني وطلب الامام الزنجاني من جلالة الشاه ان يسمح لزوار الاعتاب المقدسة في هذا العام .

وفي الساعة السادسة والنصف من مساء الاثنين (ليلة الثلاثاء) توجه الوفد الى مجلس الفاتحة الذي اقامها الشيخ الزنجاني في جامع الانصاري ـ مسجد الترك ـ فقدموا له تعزية جلالته ومكثوا هناك ساعتين ولم تفتهم تلاوة القرآن الكريم .

٢١ = موقف الصحافة منه الفقيد

لقد قامت في مختلف بلدان الشرق والغرب الصحافة خير قيام بتأبين الفقيد الغالي وتعداد مآثره واخذ صوره واعطاء الصور الصادقة عن يوم الفادح وكان للصحافة البغدادية موقفها المشرف نخص منها الزميلة الغراء [الساعة] وكان قيام الاذاعات الشرقية والغربية باعلان الفاجعة لم يبق عذراً لصحفي ، والغريب جداً ان الصحف الموصلية لم تأخذ عن هذه الكارثة شيئاً في الوقت الذي توفرت بيننا الروابط الدينية واللغوية ؛ وهذا من الغرابة بمكان .

٢٢ ـــ وفد علماء بغداد

في الساعة الثانية عشر ظهر الخميس قدم النجف الاشرف وفد بغداد المؤلف من أصحاب السماحة والفضيلة والاساتذة (١) الشيخ قاسم القيسي رئيس (الهداية الاسلامية) (٢) الشيخ بهاء الدين النقشبندي مدرس جامع الامام الأعظم (٣) السيد محمد درويش الألوسي مدرس جامع السيد سلطان علي (٤) الحاج جمدي الاعظمي عميد كلية الشريعة الاسلامية (٥) السيد ابراهيم الالوسي قاضي بغداد (٦) الحاج سيعد قاضي بغداد السابق (٧) السيد شاكر البدري مدرس جامع الصاغة (٨) الحاج نجم الدين الواعظ مدرس جامع العدلية .

وكان في استقبالهم جمع من وجوه النجف وادبائها فتهوجوا معهم لزيارة الأمام علي [ع] وبعد اداء مراسيم الزيارة قصدوا مركز الفاتحة وهناك القى الاستاذ السيد شاكر البدري قصيدته الآتية (بغداد) في سورة الاشجان والألم مذ حل فيها مصاب السيد العلم

اعني (ابا الحسن) الحبر الذي شمخت
عليـاه بين شعوب العرب والعجـم

مصابه ألبس (الاسلام) ثوب اسى ... والعيد عاد بثغر غير مبتسم
والدين من وقعه رجت معالمـه ... والعلم اوهت قواه صولة اليتم
جثمانه في سما (بغداد) مرتفعاً ... فوق الرؤوس كمثل الطود في العظم
والناس من حوله صرعى مكبرة ... تموج من دهش كالوله الوجم
كأنها الجيش اذ ضاقت معامعه ... او مثل بحر عظيم الموج ملتطم
سارت جموع بني الاسلام باكية ... من خلفه واساها غير منصرم
تجللت بثياب الحزن ناكسة ... ابصارها هيبة من نعشه الفخم
ما كان في ودها يوماً تودعه ... هذا الوداع بدمع الوجد والسلم (١)
تود لو انها تفدى [أبا حسن] ... بالنفس والمال والابناء والخدم
لكن ذا من امور لا مرد لها ... من الاله ولا منجى من العدم

(١) السدم . الحزن

فاوفدت من رجال العلم نخبتها لكي يواسوا شيوخ العلم من قدم
اخوانهم ابداً في كل مكرمة رغم الاعلى حنقوا عدواً بلاجرم
في بلدة شرفت قدماً بخيرفتى من الجواشم ما حي الظلم والظلم
ولم تزل مجمع الأعلام مرجعهم يأتونها من سهول الارض والأكم
بغداد والنجف السامي مقامهما في وحدة الدين والايمان والعصم
لا فرق [الله] اخوانا موحدة جهودهم في سبيل الأمن والسلم
وكلهم ان دعا داعي (الاخاء) اتوا
من غير ما مهل كالصارم الخذم
لم ينقضوا عهد آي الله [فاعتصموا]
كلا ولم يكذبوا في الفعل والكلم

***

في جنة الخلد روح روحها عطر من التقى والحجى والجود والكرم

وبعده قام الاستاذ اليعقوبي فشكر البغداديين على ماقاموا به من الجفاوه في تشييع جثمان الفقيد وشكر العلماء الوافدين الذين مثلو الهيئات العلميه الدينية في النجف ، وبعدها توجهوا لزيارة العلماء الاعلام وقراءة الفاتحة لروح الفقيد فزاروا الشيخ عبدالكريم الجزائري والسيد محسن الحكيم والحجة الشيخ محمد الرضا آل يس الذي همين عليهم بقدسيته والسيد علي بحر العلوم والامام الزنجاني ؛ وقد استقبلوا في الطريق سماحة الحجة السيد حسين الحمامي فسلموا عليه وشكروا هذا الصدفة وكان في طريقه الى صلاة الجماعة التي الزم بها من قبل أهل العلم في محراب الفقيد الغالي .

وتناولوا طعام الغداء في دار سعادة النائب الوجيه الحاج عبدالرزاق شمسه وناهيك من دار عامرة قامت بمواصلة المكارم في شتى المناسبات ؛ وكان قد حضر المائده مع الوفد النائب الحاج طالب والاستاذ اليعقوبي والخاقاني صاحب البيان والشاعر البازي والسيد علي الهاشمي والاستاذ العكام ، ودار الحديث حول قدسية العالم وشرف العلم ، وبعد ذلك خرجوا مشيعين بمثل ماستقبلوا به من حفاوة الى كربلا .

٢٣ — عطف الفقيد على الهيئات العلمية

لايحيط البيان مهما سما وارتفع بوصف عظمة الفقيد وفهمه لروح الزعامة وتشجيعه لأبناء العلم وتجهيزه لهم العوامل الموصلة الى الغايات والمحفزه الى العمل ، ولقد كان أباً رؤفا لا يفرق بين ابنائه جميعاً فهم في عينه سواء . وفي الفقيد ظواهر لايأتي قلم البيان على تعدادها اذ هي تتسع كاتساع أياديه ومكارمه ، ويكفيه عظمة ان ينفق في كل يوم ألف دينار ويهيئ لكل طالب علم داراً لايقل بدل ايجارها سنوياً عن مائة دينار ولايقل عدد هؤلاء عن الف طالب ؛ ناهيك عن صبره وجلده على مواصلة الفتيا والتدريس والتاليف وأجوبة الكتب ومراقبة الحسابات وإعطاء الشهادات لارباب الفضيله

٢٤ — الفقيد وثقته بصاحب البيان

لست استطيع وصف ثقة الراحل العظيم بصاحب البيان ؛ فقد كنت اصطحبه ساعة أن دخل عليه يستأذنه في إصدار مجلته البيان ، ويطلب من سماحته الارشادات والأهداف التي يجب ان يسلكها ؛ فكان قدس سره يوصيه ويلزمه بتأييد الدين والاسلام والدعاية للفضيلة بكل نواحيها ؛ ويؤكد عليه ان يواصل سيره على النهج الذي سار عليه في ماضيه من البحث والتنقيب . وبعد أن انتهى الوقت المقرر طلب صاحب البيان ان يعرب عن ثقته به تحريرياً فقدم له مايلي :

لما اضطرت الحاجة الى اصلاح الهيئة الاجتماعية من طريق الصحافة والتأليف والنشر انتدبنا حضرة الاستاذ الشيخ علي الخاقاني صاحب الآثار المخطوطه نظراً لما انتهى الينا من توقيف نفسه في خدمة العلم من نواحيه المختلفه حتى بالغ في إتعاب نفسه واجهادها في سبيل التأليف والنشر لاعلاء كلمة الاسلام وخدمة رجاله ممن نسيهم التأريخ أو ذكرهم دون ان يؤدي حقهم لهذا فانا نشكره مادام هو باذل قواه في هذا السبيل العلمي الخيري الشريف وندعو الله تعالى ان يوفقه ويجعله قدوة لأقرانه من فضلاء ابنائنا الكرام

غرة ربيع الاول ١٣٦٤ هـ .

ابو الحسن الموسوي الاصبهاني

قدوم

قدم النجف أول أمس لقراءة الفاتحة ورفع التعازي الى العلماء الأعلام معالي الاستاذ صالح جبر ومعالي الاستاذ السيد جعفر حمندي وسعادة السيد باقر أحمد مدير البرق العام وقد قوبلوا من الجميع بالاكبار والشكر .

قلم التحرير

صاحب المجلة
ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول
علي الخاقاني
العنوان : البيان : النجف : العراق
لاتعاد الرسائل نشرت ام لم تنشر
المقالات
يجب ان تكون خالصة الأجرة
وبأسم صاحب المجله

البيان

مجلة اسبوعية ادبية اجتماعية جامعة

تصدر مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك يدفع سلفاً
١٥٠٠ فلس داخل النجف
٢٠٠٠ خارج النجف
٢٥٠٠ خارج العراق
١٠٠٠ للتلاميذ
٢٠٠ الاعلانات الرسمية للعقد الواحد
الاعلانات التجارية يتفق عليها مع الادارة

العدد ١٠ : النجف | ١٥ تشرين الثاني ١٩٤٦ م — ٢٠ ذي الحجة ١٣٦٥ هـ | السنة الاولى

مؤاخذاتنا على الدكتور البصير

— ٣ —

السيد مهدي القزويني

كنا قد ذكرنا في عددنا الثامن من [البيان] شيئاً من ترجمة الشاعر المنسي السيد راضي القزويني البغدادي الذي لم يعرف عنه الدكتور البصير شيئاً فقد صرح في كتابه ص ٣٢٤ عند ذكره لوالد المترجم له فقال : أما ابنه السيد راضي فاننا لانكاد نعرف عنه شيئاً يذكر مع الأسف . إذ كل مانعرفه عنه هو أنه كان ممن يتكسبون بالشعر ومن المكثرين منه وان لم يبلغ مدى أبيه في هذا المضمار .

لاأدري مادا يريد الدكتور من شاعر عاش في قرن مظلم تحت سلطة وتوجيه تركي وبين أناس لاتستطيع ان تستخرج من الألف واحداً منهم يقرأ ويكتب ؛ وفي بلد لاتقدر الاديب حق قدره اذ لم تفهمه فتسيء له . ثم ليت شعري هل يستطيع الدكتوران يثبت لي من بين كل مائة شاعر من هذا القرن ومن قبله خمسة من الشعراء لم يتكسبوا بالشعر في الوقت الذي عرف كل إنسان اوتي موهبة التعقل ان الأدب بضاعة كاسدة في اسواقنا بعد ذهاب الدولة الاموية والعباسية . ثم لاأدري مالذي يعنيه الدكتور بقوله : ممن يتكسبون بالشعر ، اي انه كان ينظم ثم يبيع مانظم ؛ أو انه كان يقف على رؤس الناس فيمدحهم ليعطفوا عليه بثمن بخس او غالي ، او انه كان يتتبع المواليد والوفيات فيمدح ويرثي . لاادري ماذا يريد الدكتور في كلامه في الوقت الذي اعترف انه لايعرف عنه شيئاً وفي الوقت الذي يقول : ومن المؤسف انه ليس لدينا من شعره سوى مجموعة صغيرة جمعها أخوه السيد حسون الذي لايزال حياً والذي يبلغ الخامسة والثمانين من العمر] .

كيف ساغ لك ياد كتور ان تحكم على انسان لم تحط بحياته خبرا وتتهمه في كرامته التي لم يساعدك التأريخ على النيل منها .

هلم معي ياد كتور لنعرف مامعنى التكسب بالشعر ومن هو الشاعر حقاً ؛ الشاعر ياد كتور هو الذي يختلف مع الناس في كثير من الخواطر والذي لايستطيع ان يمتزج معهم الامتزاج المرضي لأنه يسلك طريقاً غير الطريق الذي يسلكه الناس وسر ذلك ناجم عن تفوقه في المشاعر وحدة الخاطر التي يحتفظ بها دون غيره ؛ واذا حاولنا ان نضرب مثلاً فنستطيع ان نقول هو امثال — احمد الصافي — اليوم — وابي العلاء المعري — بالامس ؛ اما الشعراء الذين درسنا سيرتهم واطلعنا على شعرهم فهم امة يمتازون عن غيرهم من ناحية استعمال الوزن والقافية وحسن السبك ، ولم نجد من بين من مضى من الشعراء في هذه الفترة من افهمنا سمو فكره وابداعه واعطاءه الصور التي تبعث في معاصريه روح اليقظة فهم جميعاً يتحدون من ناحية التساوي الذهني ؛ وترى من عاش في القرن الثامن الهجري والثالث عشر لايختلف البعض مع البعض الآخر في شيء من الخواطر ، فالكل يتغزل والكل يمدح والكل يهجي والكل يرثي والجميع يخيل اليك

انهم من قرن واحد ، ولو اردت ان اثبت لك الشواهد على هذا لطال امد القول بيننا وانت تعرف ذلك وكل اديب معاصر يعرف ذلك اذ ان التقليد الذي سار عليه الشعراء في هذه الفترة بمتابعة الخلف للسلف أمر ظاهر وجلي ؛ ومن ذلك لا أرى مسوغاً وصفكم لكتابكم بـ (نهضة العراق الادبية) في القرن التاسع عشر لان النهضة هي التي ترتكز على خواطر جديدة وآراء مستحدثة ، وتطور في الاسلوب والافكار ، فلو قارنا بين الكعبي والسيد حيدر الحلي وبينهما من الزمن ما لا يقل عن قرنين لما وجدنا فرقاً محسوساً من ناحية التجديد ، ولو قايسنا بين الشيخ احمد النحوي وبين صالح التميمي لما استطعنا ان نميز بين الاديبين في الوقت الذي يفرق الزمن بينهما باكثر من قرن ونصف ، فكيف استطعت ان تسميه بـ (نهضة العراق الادبية) وهل باستطاعتك ان توضح العوامل التي انتجتها هذه النهضة وماهي .

لا أخالك تنكر أن الظروف التي عاشوا فيها مليئة بالاحداث والوسط الذي نشاوا فيه متأخر لابعد حد ، فهل سايروا الزمن ولبوا حاجاته واعربوا عن مطاليبه وفكروا بضروراته .

هل انفعلوا بتلك الظواهر الاجتماعية واصدموا بتلك التيارات السياسيه ، ولنأخذ معظم من ذكرت ان لم أقل كلهم فهل نجد فيهم الشاعر المتيقظ والاديب الحساس .

أما اذا اردنا ان نعبر عن نهضة ادبية فلا يصح لنا القول الا انها كانت في فجر القرن العشرين والذي كان من اعضائها الكاظمي الشيخ عبد المحسن والزهاوي جميل صدقي والرصافي معروف وابو المحاسن الحاج محمد حسن ، والازري الحاج عبد الحسين والشبيبي الشيخ محمد رضا وامثالهم ممن عبر عن تجديد في الرأي ومجاراة للزمن .

أما شعراء القرن التاسع عشر في العراق فلم يكن من بينهم من برهن على يقظة ؛ اما اذا تصورت ان عددهم كبير فهذا لا يستدعي الحكم بما وصفت ولعلي اثبت من ان شعراء القرن الثامن عشر اكثر عدداً وانتاجاً وكتابي (أدب العراق في القرون المظلمه) يشهد بذلك والمستقبل يعرفك عنه .

ونعود يا دكتور فنقول هل الادب ثمن كالغير من الفنون ثم نتسائل هل بامكانك ان تعيش من دون ان تضع لادبك ثمناً وهل هناك اديب عاش او يعيش من دون ان يستند على كاهل - له او على ما يفيضه عليه ادبه من عوض ضمن حدود من الحشمة والجلالة والتكسب بالشعر هو ما يشعر كل وحد ان ذلك الشعر منحط لانه لم يرمز الى علو في الراي كما ان الشاعر تقرء نفسه من خلال شعره فتراها هزيلة لا يلذها المديح الموصل الى المال . فهل قرات ما يشعرك بذلك في شعر السيد مهدي وهل انك سمعت انه كان من الطبقة الضعيفه التي لا تستقر الا في الامكنة التي فيها مظنة الارتزاق وهل مدح من لا يستحق المدح لقاء ان يحصل على المال الذي يكون غاية لا واسطة في عرف المتكسبين بالشعر . هل تتصور ذلك يا دكتور ، وهل تتصور ان أباه كان صاحب ندوة في بغداد يحج اليها أعلام الادباء وفطاحل العلماء وكعبة يستقر عندها نخبة الاعيان من اهالي بغداد ؟ ! اتعرف من هو . هو - السيد صالح القزويني الذي اكبر ابنه بعد موته فرثاه وفي حياته فساجله ورجل كهذا لا يرثي ضعيف نفس ولا يساجل هزيل روح . لعل فيما قرأته عنه سابقا وعما سنوافيك به كاف لان يتضح لك بعدك عن الموضوع .

علي الخاقاني

للسيد موسى الطالقاني

بين نار الهوى ونار الصدود ... كم قلوب ذابت لنا وكبود

هام قلبي بابن اللمى مثلما قد ... هامت الناس بابنة العنقود

قد نظرنا لمالك يا ريم نجد ... فوجدنا الحتوف دون الورود

نظرة خلفت نواظرنا اليـ ... ـوم بأسر الدموع والتسهيد

كلما قلت قد سلوت هواه ... شب بين الضلوع ذات الوقود

قلت يا مهجتي امتلأت من الوجـ ... ـد فقالت ياشوق هل من مزيد

قلت ذوبي أسى فقالت فداء ... الا وجه البيض والعيون السود

وله مرتجلا على اثر اقتراح صديق عليه ان يملي له كتاباً

جاء بالقرطاس كي املي له ... من حديث الشوق مايكتبه

قلت: ما اكتب عرض حالي من فتى ... عنك قد كان الضنا يحجبه

هو ميت ينهض الشوق به ... ومن الاحياء قد تحسبه

الطواعين

في الأدب العربي

— ٤ —

بقلم كاتب كبير معروف

وللربعي ابي الحسن الخياط :

الله الطف صنعاً حين يسر لي من لطف صنعك تيسيراً لما عسرا
وحاجة نمت عنها بات يكلؤها يقظان كالعين تلقى عنده الا ثرا
ماحاجة هي اولى ان تفوز بها من حاجة مبحتها عينه نظرا

* * *

بشار :

فضحت جودها بطول مطال حالفته وآفة الجود مطل

وله :

لعمري لقد اجدى علي ابن برمك وما كل من كال الغنى عنده يجدي
حلبت بشعرى راحتيه فدرتا سماحاً كما در السحاب على الرعد

كان بشار بن برد قد وفد على خالد بن برمك بفارس فامتدحه فأمر له بعشرة آلاف درهم ، فأبطأت عليه فقال لقائده قف بي على طريق خالد الى « الجمعة » ففعل فلما مر اخذ بعنان فرسه وقال :

اظلت علينا منك يوماً سحابة اضاءت لنا برقاً وابطا رشاشها
فلا غيمها يجلى فييأس طامع ولا غيثها يأتي فتروى عطاشها

فأقسم خالد الا يبرح مكانه حتى يؤتى بها فأتى بها فأخذها بشار وانصرف .

عبد الله بن طاهر :

طوت وصلها من بعد ماشرت لنا امانى « وعد » طال منها مطالها
وبانت كما بان الشباب وخلفت عقابيل حزن ليس يرجى اندمالها

قال « الموبذان » الفارسي : الوعد السحابة والانجاز المطر »
قال « الزهري » حقيق على من اورق « بوعد » ان يثمر بفعل
وقال المغيرة : « من اخر حاجة فقد ضمنها »
على هذا ومنواله تنسج برود المجد وتبنى صروح المكارم والعربي ديدنه الوفاء وشيمته انجاز الوعد ؛ وانه ليرى المعونة في سبيل قضاء الحاجات من السجايا الكريمة والمكارم الغراء وانه لمن الخير ان تسعى سعي جاد لمن امل فيك خيراً فهو آمن في سربه وانت تقاسي العناء حتى تنجز ماوعدته به .

ولبعضهم :

اتيت ابن وهب ابتغي فضل عرفه وما زال حلو المنع حلو المذاهب
فأصفحني عن حاجتي بطلاقة سلوت بها عن منفسات الرغائب

وهذا ، كما ترى ، جميل وحسن ؛ فالصفح محمود ؛ والتصريح بالمنع مع لين الجانب وحسن البشر وابداء العذر كل ذلك يقوم عند العافي مقام العطاء والوفاء .

وقال ابو الحسن الربعي :

ما كان امس فقد فات الزمان به وما يكون غداً في الغيب موعود
وبين ذينك وقت انت صاحبه في حالتيه فمذموم ومحمود

وله :

وغد وبعد غد يمضونها عدة تغيب والغيوب لها نبا
وحوادث الايام اكثر عبرة من ان يحيط بها القياس فتحسبا

وقال ابن قيس الرقيات في مصعب :

يتقي الله في الامور وقد افلح من كان همه الاتقاء

بشار :

طال الثواء على تنظر حاجة شمطت لديك فمن لها بخضاب ؟

كان بشار بن برد استأذن على داود بن يعقوب فلم يأذن له فانصرف وهو ينشد :

طال الثواء على رسوم المنزل !

فرفع صاحب الخبر ذلك الى يعقوب ، فوجه اليه عنه :

فاذا تشاء أبا معاذ فارحل !

وهذا رد جميل ، وقول [لا] ابتداء هي واجدى من قولك [نعم] ثم خلف ملازم لما وعدت ! . . .

ويقول الحريش بن هلال :

متى ماقل يوماً لطالب حاجة نعم ، امضها قدماً وذلك من شكلي
وان قلت [لا] بينها من مكانها ولم اوذه فيها بجر ولا مطل

وللبخلة الاولى اقل ملامة من الجود بدءاً ثم تثنيه بالبخل

ولبعضهم :

مواعيده تترى وغايته خلف وحاضره فذ وغائبه الف !

قالت الحكماء : « للمعروف خصال ثلاث : تعجيله وستره وتيسيره ، فمن اخل بواحدة منها فقد بخس المعروف حقه وسقط عنه الشكر »

وفصل الخطاب في هذا لصاحب الرسالة الأعظم (ص) فهو القائل : من عظمت نعمة الله عنده عظمت مؤونة الناس عليه فان لم يقم بتلك المؤونة عرّض النعمة للزوال .

قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليهما سلام الله :

« ان الله خلق خلقاً من رحمته برحمته لرحمته ؛ وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن »

قال ابن المبارك :

لأن اقضي حاجة لأخ لي احب الي من عبادة سنة قالت الحكماء : « من تمام كرم المنعم التغافل عن حجته والاعتراف بالفضيلة لشاكر نعمته »

قال بشار :

برقت لي حتى اذا قلت جادت اقلعت عن جهامة تستمر

تركتني وما اؤمل منها كالمرجي سحابة لا تدر

ايها البارق الذي ليس يجدي قد عرفناك فالتمس من تغر !

وله :

يا جامد القول ولم يبله سبقت بالسيل مجيء السحاب

دع حسن قول وانتظر فعله يثني على اللقحة ما في العلاب

ولمالك الاشتر رحمه الله :

بقيت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت اضيافي بوجه عبوس !

ولبعضهم :

فلا تغترر برواء الرجال وما زخرفوا لك اوموهوا

فكم من فتىً يعجب الناظرين له ألسن وله أوجه

ينام اذا حضر المكرمات وعند الدنية يستيقظه !

وللشريف الرضي :

لا تجعلن دليل المرء صورته كم مخبر سمج من منظر حسن

* * *

ان الصحائف لا يغريك ناطقها نقش الطوابع موشوماً على الطين

ولبعض الشعراء :

متى ما يقل لا يخلف القول فعله سريع الى الخيرات غير قطوب

النجاشي :

اني امرؤ قل ما اثني على رجل حتى ارى بعض ما يأتي ومايذر

لا تحمدن امرءاً حتى تجربه ولا تذمنّ من لم يبله الخبر

ابو الحسن علي بن جيش الشيباني :

وليس صديقي بالذي استريبه فيكدي واستعدي اليه ولا يعدي

ولا بالذي ان جئته في ملحة اقم فلم يبلغ مدى الوسع والجهد

ولكن صديقي من اذا ما عرفته رعاني على قرب من الدار أو بعد

ابو السفاح بكير بن معدان :

يا فارساً ما مثله فارس موطأ البيت رحيب الذراع

قوال معروف وفعاله عقار مثنى امهات الرباع

لا يخرج الاضياف من بيته إلا وهم منه رواء شباع

فما اروع قوله [وهم رواء شباع] وليس صاحب الحاجة إلا ظامئاً جائعاً وقضاؤها ري وشبع ، والأيام مزارع ، فما زرعت فيه حصدته ؛ تلقى بالوفاء وفاء وبالخلف خلفاً وبالصنيع نظيره ومماثله . والصدق في القول والفعل فضيلة . وهو شعار ذوي الأحساب والمروءات . قال اكثم بن صيفي : (انما انتم اخبار فطيبوا اخباركم ولهذا المعنى اشار الطائي فقال :

وما ابن آدم إلا ذكر صالحة او ذكر سيئة يسري بها الكلم

أما سمعت بدهر باد امته جاءت باخبارها من بعدهم امم

ولقد ظلت « مواعيد عرقوب » مثلا ذميما ووصمة تنطبع على جبين كل من سار على نهج عرقوب !!

قال بعض الشعراء :

اذا لم ارد تعجيل صاحب حاجة منعت وبعض المنع خير من المطل

ولكنك يا صاحب الوعد :

وعدت ولم تكره واخلفت طائماً لعمري لقد بالغت في البخل والجهل

وقال ابن الزبرقان :

اخوك الذي لا ينقض الدهر عهده ولا عند صرف الدهر يزور جانبه

* * * *

« يتبع »

نظرات في الذريعة

= ٧ =

بقلم : الدكتور مصطفى جواد

الجزء الرابع

وأما الجزء الرابع فقد جاء [١] في اوله ذكر كتاب « التحميل من حرّف الانجيل » وتركيب الاسم مخالف للغة العربية ؛ وفي كشف الظنون انه « تخجيل من حرف الانجيل » بالاضافة لا التحلية بأل ؛ وهو لأبي البقاء صالح بن حسين الجعفري (؟) ولعله اسم مستعار .

٢ — وجاء في ص ٦٧ ذكر « ترتيب مسائل علي بن جعفر » وان فيها من فتاوى الطوسي وسلار وابي الصلاح وابي ادريس قلت : المعروف « ابن ادريس » لا « ابو ادريس » وهو الشيخ الفقيه فخر الدين محمد بن احمد بن ادريس الحلي العالم المشهور المتوفى سنة ٥٩٨ هـ عن خمس وخمسين سنة ويعرف ايضا بابن ادريس العجلي .

٣ — وجاء في ص ٧٢ ان كتاب [تجارب الامم] للمسعودي والصحيح انه لأبي علي مسكويه ومن الناس من يسميه ابن مسكويه غلطاً .

٤ — وجاء في ص ١٠٥ [ترجمة روضة الشهداء] وانها بالتركية للشاعر الاديب الملقب بالفضولي البغدادي محمد بن سليمان المتوفى سنة ٩٧٠ ، وان المترجم سمى الترجمة [حديقة السعداء] وليس في هذا بيان للغة التي الفت فيها (روضة الشهداء) . قلت : جاء في كشف الظنون في باب الحاء ما هذا نصه حديقة السعداء : تركي لمحمد بن سليمان الشاعر المعروف بالفضولي البغدادي المتوفى سنة ٩٦٣ ثلاث وستين وتسعمائة (١) جمع فيه وقعة كربلا من كتاب روضة الشهداء وغيره ورتب على عشرة ابواب . ثم قال في [روضة الشهداء] من باب الراء : (روضة الشهداء) فارسي لحسين بن علي الكاشفي المعروف بالواعظ البيهقي المتوفى سنه (٩١٠) عشر وتسعمائة ، وترجمه الفضولي محمد بن سليمان البغدادي المتوفى سنة (٩٧٠) سبعين وتسعمائة ؛ وسماه [حديقة السعداء] قال فيه : اقتديت بروضة الشهداء في اصل التأليف والحقت الفوائد من الكتب فكان كتابا مستقلا وقال بعد ذلك :

وترجمه ايضا الجامي المصري المتوفى سنة ... وسماه [سعادت نامة] قال : اقتفيت اثره غير اني اوردت الآيات والأحاديث في خلال الحكايات وزينته بالسجع والمقطعات من شعري وقواعد ترتيبه على عشرة ابواب [الاول] في ابتلاء بعض الانبياء [الثاني] في ابتلاء النبي — ص — [الثالث] في وفاته [الرابع] في احوال فاطمة الزهراء — رض — [الخامس] في احوال علي — رض — (السادس) في احوال ابنه الحسن [السابع] في مناقب الحسين « الثامن » في احوال مسلم (٢) وعقيل « كذا » . « التاسع » في شهادة الحسين — رض — « العاشر » على فصلين الاول في وقائع اهل البيت والثاني في عواقب امور القاتلين .

ثم ان ترجمة روضة الشهداء اعني « حديقة السعداء » لفضولي طبعت ببولاق سنة ١٢٧١ هـ ، ومن هذا يعلم ان قد فات المؤلف الفاضل الاشارة الى كون روضة الشهداء بالفارسية والى كونها ترجمت مرة ثانية والى كون ترجمة فضولي مطبوعة بمصر . وقد اشار في تلخيص روضة الشهداء ص ٤٢٢ الى انها لحسين الكاشفي .

٥ — وذكر في ص ١٤٩ ترجمة ابي حيان التوحيدي ، ولم يكن لأبي حيان ذريعة الى الدخول في كتاب الذريعة .

٦ — وورد في ص ١٩٨ ، ان ابن ابي سارة ابا جعفر محمد ابن الحسن الرواسي الكوفي كان امامياً ، وتوفي في ايام الرشيد وكيف يحكم في امر رجل لم يدرك متأخري الأئمة كلهم ولا كان بعدهم ؟ وانما يجوز ان يقال انه كان شيعياً حسب ؛ اللهم اذا اعم الامامي .

٧ — وذكر في ص ٢١٩ « تحلة المشتاق » لأبي المظفر الابيوردي الاموي ؛ واستدل على كونه مستحقاً للدخول في كتاب الذريعة بما ذكره مؤلف امل الآمل من اخباره ؛ وبما

(١) قدمنا ان وفاته حدثت سنة [٩٧٠] فالظاهر ان المؤرخين اختلفوا فيها . ترجمة

(٢) لعله اراد مسلم بن عقيل .

ورد في معجم الادباء من قوله « وقد صممت على معاودة الحضرة الرضوية بخراسان لا نمي اليها ما قاسيته في التأخر عن الخدمة » وقد ظن العلامة آغا بزرك انه اراد بالحضرة الرضوية مشهد الامام علي بن موسى الرضا ـ ع ـ ؛ وهو ظن بعيد ؛ لا يخطر بالبال ولا يدخل الا في باب المحال ؛ فانه اراد رجلا عظيما ملقباً برضي الملك أو رضي الدين أو رضي الدولة والأول عندي اقرب الى الحقيقة لشيوع اضافة اللقب الى الملك في اواخر القرن الخامس للهجرة كنظام الملك وكمال الملك وتاج الملك وعميد الملك، فلما نسب الحضرة قال « الحضرة الرضوية » على ان في رثائه للحسين بن علي ـ ع ـ مالا يدع شكا في مذهبه قال ياقوت الحموي ورثى الحسين ـ ع ـ بقصيدة قال فيها ـ ومن خطه نقلت :

فجدي وهو عنبسة بن صخر بريء من يزيد ومن زياد (١)

وكان متلون السيرة مدح وزيراً من الوزراء بقصيدة مطلعها .

أما وجبيك هذا منتهى حلفي ما القلب عنك على حال بمنصرف

فأجازه عليها الف دينار من غير الخلع والحملان فلما قتل الوزير حول الابيوردي القصيدة الى اسم آخرين؛ ذكر ذلك أبو سعيد السمعاني في « ذيل تأريخ بغداد » (٢) .

٨ ـ وذكر في ص ٢٢٦ « تعليل قراءة عاصم » لأبي الحسن ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب الحلبي النحوي المصلوب بمصر في حدود سنة « ٤٦٠ » هـ وقد كان ذكر في « ج ١ ص ٦٠ » في الذريعة أن له ابتداء دعوة العبيديين وكشف عوارهم وأنه صلبه الفاطميون في حدود السنة المذكورة ، نقل ذلك من « بغية الوعاة للسيوطي والسيوطي نقله عن الذهبي؛ الا أن في نص السيوطي المنقول غلطاً تاريخياً هو أن ثابتاً المذكور تولى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة وهذا الأمير توفي في أواسط القرن الرابع للهجرة فكيف يصلب خازن كتبه في أواسط القرن الخامس ؟ فعلى هذا ينبغي أن يكون الأمير غير سيف الدولة الحمداني ، قال العلامة آغا بزرك « الظاهر أنه مقدم على الشيخ الفقيه الصالح ثابت بن أحمد بن عبد الوهاب الحلبي تلميذ تقي الدين أبن الصلاح الحلبي » وذكر بعض الأدلة؛ مع ان ابن حجر قال في ترجمته « تصدر للافادة بحلب بعد ابن الصلاح ، قتله صاحب مصر لكونه أنكر على اعتقادهم وذلك في حدود الستين وار بعمائة (١) فلا يصح إذن استبعاد المؤلف أن يكون المراد رجلا واحداً لأن أبا الحسن ثابتا النحوي صلب في حدود سنة « ٤٦٠ » ولم يمت موتا طبيعياً ، ولا تكون عادة التأخر للتلاميذ عن الاستاذ مستلزمة ههنا لأنه لو لم يصلب لا حتمل بقاؤه عدة سنين،

٩ ـ وذكر في ص ٢٣٤ في عداد المفسرين « أبا عبد الله محمد بن محمد بن هرون البغدادي الحلي المتوفى سنة ٥٩٧ وقال « المعروف بابن الكيال » ثم ذكر في ص ٢٤٥ « تفسير ابن الكيال أو الكال » وقال : هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن هرون ابن محمد ابن كوكب الحلي المقرىء ، في حانوت له بالحلة المعروف بابن الكال المولود ٥١٥ والمتوفى ١١ ذي الحجة ٥٩٧ ؛ كما ترجمه وأرخه الجزري . وأشار الى أنه في شذارت الذهب « ابن الكيال » وفي أمل الآمل والتحصين « ابن الكال » . ولم يقطع القول بحقيقة الاسم المشهور به مع أنه أولى بالتحقيق من سائر أجزاء تسميته .

قلت : أنا لا اعرف في التأريخ غير « ابن الكال » قال الذهبي « الكال محمد بن محمد بن هارون الحلي ابن الكال شيخ القراء وأخوه عبد الواحد » (٢) وبهذا يسقط احتمال الوجه الثاني في اسمه أبداً ، وممن ترجمه ولم يذكره العلامة آغا بزرك ابن الدبيثي مؤرخ بغداد وواسط قال « محمد بن محمد هرون بن محمد بن كوكب المقرىء أبو عبد الله يعرف بابن الكال » . (٣) وقال ابن الساعي في وفيات سنة ٥٩٧ « أبو عبد الله محمد بن محمد بن هرون بن كوكب المقرىء المعروف بابن الكال » (٤) وقال الذهبي في طبقات القراء « محمد بن محمد بن هرون بن محمد بن كوكب الاستاذ أبو عبد الله الحلي ثم البغدادي المقرىء المعروف بابن الكال » (٥) وقال في وفيات سنة ٥٩٧ من تأريخ الاسلام « محمد بن محمد بن هرون بن محمد بن كوكب أبو عبد الله البغدادي المولد الحلي المنشأ

[١] معجم الأدباء « ج ٦ ص ٣٤٢ » وقد نقل المؤلف الفاضل ذلك في الحاشية .

[٢] أصول التأريخ والأدب « مج ٢١ ص ١٧ »

[١] لسان الميزان « ج ٢ ص ٧٥ »

[٢] المشتبه (ص ٤٣٥)

[٣] أصول التأريخ الأدب (مج ١٩ ص ١٢٣)

[٤] الجامع المختصر (ج ٩ ص ٧٢)

[٥] المرجع المذكور (مج ٥١ ص ١٢١)

المقرئ الماهر المعروف بابن الكال البزاز » (١) . وجاء اسمه في اجازات بحار الأنوار بصورة « الشيخ العالم المقرئ أبو عبدالله محمد بن هرون المعروف والده بالكال » ثم ذكر له من الكتب مختصر كتاب التبيان في تفسير القرآن ومتشابه القرآن واللحن الجلي واللحن الخفي (٢)

١٠ — وأعاد في ص ٢٥٢ ذكر أبي حيان التوحيدي وذكر أنه توفي بشيراز سنة (٣٨٠) مع أنه قال في ص ١٤٩ المتوفى بشيراز ٤١٤ والمدفون بها . واذ كان في وفاته اختلاف تلزم الاشارة اليه .

١١ — وذكر في حاشية ص ٢٦٦ أنه وجد مجلداً كبيراً من تفسير العلامة الفقيه الكبير محمد ابن الحسن الطوسي بخط الحسين بن محمد بن عبدالقاهر بن محمد بن يحي الوكيل المعروف بابن الشطويه (كذا) . والصواب ابن الشطوي بفتح الشين والطاء ولعل جده كان يبيع الثياب الشطوية وهي ضرب من الثياب المصرية ، ويقال لها أيضاً الشطاوية — على ماورد في الانساب — وهو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد القاهر بن محمد بن عبد الله ابن يحي الوكيل المعروف بابن الشطوي ، — كما ورد في مجلد التفسير للطوسي — ولد ببغداد رابع عشر شهر ربيع الأول سنة سبع وخمس وخمسمائة ، في الجانب الغربي منها ؛ في بيت مشهور بالعدالة والرواية والحسبة ، وسمع الحديث وجعل في يوم عرفة سنة ٥٩٥ من الشهور العدول ببغداد ثم تولى الحسبة بجانبها ثاني جمادى الآخرة من سنة ٦١٣ ، وروى الحديث . ذكر زكي الدين المنذري وابن الدبيثي في تواريخهما وقال المنذري « لنا منه إجازة كتب بها الينا من بغداد غير مرة » وذكر أن وفاته كانت في السابع من شعبان سنة ٦٣٠ هـ . (٣)

١٢ — وذكر في ص ٤٢٦ « تلخيص مجمع الآداب » لكمال الدين عبدالرزاق بن الفوطي المؤرخ المشهور ؛ وأشار الى كونه ممن يستحق الدخول في الذريعة ؛ واستنبطت أنا في مقدمة التأريخ الذي سميناه بالحوادث الجامعة أنه كان شافعياً لاعتداله واقتصاده الا أن ابن العماد قطع كل احتمال بقوله في وفيات سنة ٧٢٣ هـ وفيها مؤرخ الافاق العالم المتكلم كمال الدين عبد الرزاق بن احمد . المروزي الأصل البغدادي الاخباري الكاتب المؤرخ الحنبلي ابن الصابوني ويعرف بابن الفوطي (٤) . فالرجل كان حنبلياً وعنايته بتراجم الحنابلة ، تدل على ذلك .

١٣ — وذكر في ص ٤٦٠ عز الدولة سعد بن منصور اليهودي مؤلف تنقيح الابحاث في الملل الثلاث . ونقل بعض ماذكر في الحوادث الجامعة ثم قال وصريح كلامه أنه اشتهر ذلك ببغداد لا أنه كان محققاً عنده . قلت : لقد ذكره ابن الفوطي بالتحقيق والتدقيق في معجم الألقاب ؛ قال عز الدولة أبو الرضا سعد بن نجم الدولة منصور بن سعد بن الحسن ابن هبة الله بن كونة الاسرائيلي البغدادي الحكيم الاديب كان عالماً بالقواعد الحكمية والقوانين المنطقية مبرزاً في فنون الآداب وعيون النكت الرياضية والحساب ؛ شرح كتاب الاشارات لأبي علي بن سينا وقصده الناس للاقتباس من فوائده ولم يتفق لي الاجتماع ؛ بخدمته للمرض الذي عرض لي ، وكتبت الى خدمته التمس شيئاً من فوائده لاطرز به كتابي ، فكتب لي مع صاحبنا وصديقنا شمس الدين محمد بن الربيع الحاسب المعروف بالحشف سنة ثلاث وثمانين وستمائة :

صن العلم عن اهل الجهالة دائما ... ولا توله من لا يكون له اهلا
فيورثه كبراً ومقتاً وشرة ... ويقلبه النقصان من عقله جهلا
فكن ابداً من صونه عنه جاهلا ... ولا تطلبن الفضل من ناقص اصلا

وتوفي بالحلة سنة ثلاث وثمانين وستمائة ٥ هـ فابن الفوطي كان من المعظمين لذلك الرجل المحسنين الثناء عليه .

هذا أهم ما استحق منا التعليق في الجزء الرابع من الذريعة المملوءة فوائد اجمل من الفرائد ومعارف املح من الخرائد والله المعين على اتمام التعليق على الجزء الخامس .

بغداد — بتبع — مصطفى جواد

---

[١] هو (أمج ٢٤ ص ١١٠)
[٢] بحار الأنوار (ج ٢٦ ص ١٥٢)
٣ — اصول التاريخ والادب مج ٢٥ ص ١٤٧ [ادمج ٢٧ ص ٣٨٥ والجامع المختصر ج ٩ ص ٣
٤ — شذرات الذهب ج ٦ ص ٦٠
٥ — معجم الالقاب ج ٤ ص ١١ من نسختنا .

الفصل الخامس

الثورة العراقية الكبرى

— ٦ —

بقلم : الاستاذ السيد عبد الرزاق الحسني

سوء الادارة في البلاد

لما جردت الحكومة البريطانية حملتها العسكرية الاولى لاحتلال العراق في ٤ تشرين الاول ١٩١٤ م عينت ممثلها السياسي في الخليج العربي ، سير برسي كوكس ؛ ممثلا سياسياً لها في هذه الحملة فما كاد كوكس يتقلد زمام منصبه الجديد حتى أذاع بلاغاً على الحكام والشيوخ العرب تأريخه ٣١ تشرين الاول ١٩١٤ يطمئنهم فيه على أموالهم ومعتقداتهم ويطلب اليهم المحافظة على الحياد وعدم القيام بما من شأنه الاضرار بالمصالح البريطانية (١) ثم أصدر في اليوم التالي بلاغاً آخر عن اعتزام حكومته البريطانية المحافظة على « عدم التعرض للاماكن المقدسة مادام الحجاج أو الزوار الهنود القادمون من الهند . لايعترضهم أحد في طريقهم (٢) فلما احتل الجيش البريطاني مدينة البصرة في ٢٢ تشرين الثاني من هذه السنة ابدلت القيادة العسكرية عنوان وظيفة سير برسي كوكس من الممثل السياسي الى « رئيس الحكام السياسيين » ووضعت تحت تصرفه عدداً من الضباط العسكريين الذين أمكنها الاستغناء عن خدماتهم في الوحدات العسكرية فأصدر كوكس بلاغاً ثالثا الى اهل البصرة ذكر فيه الاهلين بأن الجيش البريطاني انما يحارب الحكومة التركية لا الاهلين الذين يضمر لهم كل خير وفلاح . الخ وكان القصد من جميع هذه البيانات الفت في عضد الوحدة الاسلامية وإثارة النفرة بين العراقيين والحكومة العثمانية جرياً على قاعدة « فرق تسد » .

وفي ١٤ شباط ١٩١٤ م أذاع سير برسي كوكس بلاغاً جديداً لكنه كان خطيراً وهذا نصه : « الى جميع من يعنيهم الأمر .

« يعلم الجميع ان مناطق العراق فيما بين الفاو والقرنة قد أصبحت الآن محتلة من قبل القوات البريطانية منذ شهرين مضيا . لقد بينا مراراً الى الجمهور ان الحكومة البريطانية قد اخطرت ، ضد رغبتها ، الى محاربة تركية بسبب الأعمال العدوانية التي قامت بها الحكومة التركية بتحريض من المانية غير ان أعمال القوات البريطانية الحربية موجهة نحو الحكومة التركية وجنودها فقط. اما العرب فان الحكومة البريطانية ليست لها رغبة في أن تعاملهم كاعداء لها طالما ظلوا هم أنفسهم أصدقاء ومحايدين ، وطالما امتنعوا من عمل السلاح ضد جيوشها . بل ان الحكومة البريطانية على العكس ترغب في تحرير العرب من ظلم الترك وتيسير التقدم لهم وزيادة رفاههم وصناعتهم .

لقد ابدى الكثير من شيوخ العرب والقبائل في ولاية البصرة مدركهم مصالحهم الخاصة ، ورغبتهم في التسليم الى السلطات البريطانية او وقفوا بعيداً عن الحركات الحربية بين الحكومتين بمحض ارادتهم ، غير ان بعض الاشخاص من الطائشين ٣ قد اغراهم العدو على حمل السلاح لمساعدته ضد الجيوش البريطانية لقد اصدرنا هذا التنبيه لنحذر جميع الشيوخ والقبائل في ولاية البصرة ، وبضمنها مناطق البصرة والقرنة والعمارة والمنتفق ؛ ان اولئك الذين ينحرفون عن طريق الصداقة والحياد ويحملون السلاح لمعاونة العدو ستستحوذ الحكومة البريطانية على املاكهم التي تقع ضمن النفوذ البريطاني وسوف يعلن في حينه عندما ينفذ امثال ذلك .

هذا ما وجب بيانه .

بامر قائد القوات ٤

ب . ز . كوكس رئيس الحكام السياسيين

وقد ادت احتياجات الجيش المحلية الى اصدار عدد كبير من البيانات والاعلانات والأوامر المعقدة هيمنت على العلاقات بين الجيش والاهلين فكانت شديدة الوطأة صعبة التنفيذ بحيث

---

١ — سير برسي كوكس في رسائل بل ص ٥٠٧ اما اصل البلاغة فتجده في كتاب ولسن ص ٣٠٩

٢ — ولسن في كتابه قصادم في البلاد ص ٣١٠

٣ — يريد بهم المجاهدون .

٤ — ولسن ٣١٢

انتقدها العسكريون قبل السياسيين فالسخرة وجمع الطعام واشغال العقارات بيدلات ضئيلة جداً واستخدام وسائل النقل وتقييد التجوال والأسفار وعدم السماح بنقل الجنائز الى المراقد المقدسة كل هذه كانت حالات لم يألفها الناس رغم انهم ذاقوا مرارة الحرب اثناء القتال بين الجيشين البريطاني والعثماني الأمر الذي أدى الى توسع الهوة السحيقة التي كانت بينهم وبين العثمانيين ؛ وقد زاد الطين بلة ان الذين عهد اليهم ادارة المناطق المحتلة كانوا يجهلون نفسيات العرب عامة والعراقيين خاصة ؛ بل الظاهر انهم حسبوا العراقيين هنوداً فاسمعوهم قارص القول وعودوا مشرديهم على امتهان ابكرامات ومس العواطف وكم الصدور فهيمنت على البلاد جيوش الفوضى والارهاب والرشوة في الوقت الذي اعلنت الحكومة البريطانية في بلاغاتها المتعددة انها جاءت لتتعاون مع العرب على تحريرهم من ظلم الترك المعتدين فكانت المعاملة التي عومل بها السكان لا تختلف عن المعاملة التي يعامل بها المعادون واغرب من هذا كله ان الحكام المذكورين ساروا وفق انظمة وتعليمات وضعتها سلطات الاحتلال العسكرية والمدنية مع ان اتفاقات لاهاي لسنتي ١٨٩٩ و ١٩٠٨ تقضيان على الدول التي تحتل مملكة ما ان تتخذ كل الوسائل الممكنة لتطبيق القوانين المرعية الاجراء في تلك المملكة « ١ » وقد انتشر تعيين الضباط العسكريين في المناصب السياسية حتى عم العراق باسره واصبح مصدر خطر عظيم .

يقول جنرال ايلمر هالدن في كتابه ثورة العراق في سنة ١٩٢٠ ،

وعندما تخلت الدول بالسلم اليهم سيل من الطلبات من قبل الضباط للاستخدام في الدوائر الادارية والسياسية ، ولما كان هؤلاء الجنود والضباط لم يألفوا الاشتغال في المناصب الادارية عينوا في المناطق الصغيرة كالشطرة وقلعة سكر والديوانية وعفك ؛ بينما في المراكز المهمة ، عينت القيادة موظفين اكفاء من هيأة الادارة الهندية . وشغل المناصب والوظائف الصغيرة ضباط وافراد من الجيش الانكليزي الذين كانوا يحاربون خلال الحرب العامة في المستعمرات والمناطق البعيدة ، ولما كان هؤلاء الضباط لم يطلعوا على وسائل الادارة ويجهلون الاحوال والظروف التي تحيط بهذه البلاد — أي بالعراق — عينوا كوكلاء للحكام السياسيين واحياناً كحكام سياسيين وذلك عادة في الالوية الصغيرة .

« ١ » ولسن ٣١٢ .

فيظهر من ذلك ان اغلب الموظفين الاداريين والرؤساء العسكريين يجهلون احوال هذه البلاد وعادات سكانها واخلاقهم ؛ فكانوا يسألون من حين لآخر الاشخاص الذين سبق لهم الاشتغال في هذه البلاد ودرسوا احوال اهلها في اتباع الطرق الناجعة والوسائل المفيدة ؛ وبحكم الطبع كانت جميع الاوامر العامة والتقارير تصدر من قبل الموظفين الذين اشغلوا شتى المناصب في الهيآت الادارية الهندية ، ولما كان العراقيون يختلفون عن الهنود اخلاقاً وخلقاً كانت الطرق التي يتبعها رؤساء الدوائر عقيمة وصعبة التنفيذ . وتبين لي خلال رحلاتي هذه واحاديثي مع الحكام السياسيين ان فريقاً كبيراً منهم ضعيف في الادارة ؛ ضعيف في السياسة ، ضعيف في النشاط وغير كفوء للقيام بوظائفه منهم من كان يرسل تقريراً ويعقبه بآخر يختلف فحواه تماما عن التقرير الاول وهكذا كانت تنهال على التقارير المتناقضة فاحير في كيفية تعليلها وتفسيرها . الخ [١] .

وفي الواقع ان الانكليز ارادوا ان يحكموا البلاد حكماً عسكريا مباشراً فعينوا لكل لواء ولكل قضاء حاكماً عسكريا ؛ وكان هؤلاء الحكام من ضباط المستعمرات الذين الفوا الحكم والسيطرة ، او من ضباط الجيش الذين لم يمارسوا الشؤون الادارية المدنية وقد انتفخت اوداجهم صلفاً وغروراً فازدروا الناس واحتقروهم واوصلوا انواع الاذى لهم ، ولم يكتفوا بذلك بل اصطنعوا طائفة ممن لا خلاق لهم فقربوهم وادنوهم حتى جعلوهم يمعنون في الارهاق اما الكتاب وصغار الموظفين فقد كانوا من الهنود واليهود والنصارى والاعاجم الذين مالأوا السلطة المحتلة وكانوا عونا لها على اذلال العرب اصحاب البلاد الشرعيين .

وهكذا اقامت الحكومة البريطانية الدلائل الملموسة على دحض المدعيات التي اغرت بها اهل البلاد من مساعدة العرب على حكم بلادهم بانفسهم وتحريرهم من ظلم الترك المستبدين فقد اصبحت كل بلدة من بلادنا بل كل قرية من قرانا يحكمها حكام بريطانيون او هنود يجهل معظمهم عادات اهل البلاد وحالتهم الروحية فاصبح الجهل والعقد بيد هؤلاء الشبيبة الذين تعودوا الحكم في بلاد الهند ولقد اطلقت يدهم ولم تحدد سلطتهم فقاسى الشعب العراقي ما قاسى

[١] هالدن في كتابه ثورة العراق في سنة ١٩٢٠ الفصل الثاني ص

احكامن مهم الشخصية المخالفة لرغائب الشعب وآماله . ومما يزيد الحالة تعاسة ان هؤلاء الضباط قربوا اليهم نفراً لا يعتمد عليهم الشعب لمجرد ظهورهم بمظهر الولاء والاخلاص للحكومة ، فسئمت الامة تلك الاعمال وضجرت من توديع المصالح الى غير ذويها ، وبالرغم عن تذمر الأمة من هذه الحالة لم يفسح لآمالها مجالا ولهذا رأت نفسها مضطرة الى التكاتف والتحالف في سبيل تأمين المصلحة الوطنية واعطاء حد للاعمال الكيفية [١]

اجل هكذا كانت الادارة في المدن . اما في الارياف القبيلية واما ادارة القبائل فقد وضع لها نظام مستمد من عادات واوضاع القبائل الافغانية كان قد وضعه سير هنري دوبس حين كان مراقباً للشؤون المالية والقضائية في بلوجستان قبل الحرب العامة فاعترف بشيخ واحد في كل قبيلة واصبح كل شيخ عين او انتخب على هذا الاساس، مسؤولا امام السلطة المحتلة عن السلم والنظام في قبيلته وعن القبض على المجرمين وحفظ خطوط المواصلات وممتلكات الانكليز وعن قطع جميع المساعدات والمؤن عن الترك وكذلك عن جميع الضرائب ولقاء ذلك اعطى الشيوخ المشاهرات والمساعدات واحيانا الاسلحة فتأيدت حدودهم وغض النظر عن ضرائبهم وكان كل رئيس يضطر لموالات السلطة لئلا يفقد المساعدة والحظوة (٢)

بغداد . يتبع عبد الرزاق الحسني

---

(١) جريدة الاستقلال البغدادية العدد (٩) الصادر بتاريخ ٣ تشرين الثاني ١٩٢٠ م

(٢) آيرلند ص ٨٢

من الادب المنسي

للشيخ أحمد رضا الاصفهاني ملغزاً في لفظ بروه

يا أدباء العصر ما موضع ... أوله نصف لثانيه

وحرفه الثالث ضعف لما ... تحسبه ان عد تاليه

ويطلب العاشق من صبه ... مقلوبه مع حذف باديه

مع حذف اولاه إذا لم تكن ... علمت أن قد سال واديه

وقد نهى الشارع عنه إذا ... رخمته مع قلب باقيه

١٠

الثقيل

للشاعر الشهير السيد أحمد الصافي النجفي

رب ثقيل الظل بين الورى ... لو يرتقي الاطواد لستثقله

وسائل النقل أبت حمله ... لأنها تكسر إذ تنقله

حديثه يفعل فعل الردى ... فكل من يصغي له يقتله

يكلف الناس أحاديثه ... يجيب عما لم تكن تسأله

ثقيل جسم منه خف الحجا ... يفوه بالقول ولا يعقله

لقد تساوى الطبع في جسمه ... كأن أعلى جسمه أسفله

قال خليلي اذا رأى ثقله ... وابصر الاعراض لا يخجله

فيم يحمل الورى نفسه ... قلت لان الارض لا تحمله

ثقيل الدم

مرآة نحس للانام وجهه ... يعكس نحساً عن جبين قاتم

قد بغض الوجود لي وجوده ... وعدت في الممات جد هائم

ما أن يرى في عمره سلامة ... من كان من مرآه غير سالم

بخلقه وخلقه قد اغتدى ... عالمنا من اقبح العوالم

تعير العرب به أعاجم ... والعرب تلقيه على الأعاجم

كل امرئ يرميه فوق آخر ... كأنه اثم من المآثم

قد عاقب الله الورى بخلقه ... وصبه في الكون صب ناقم

يا رب خفف من عقابنا به ... فهو عقاب فاق جرم الجارم

أعاظم الناس به تحقروا ... إذ عد نفسه من الأعاظم

إن جاء في عرس الورى مهنئاً ... يحول الاعراس للمآتم

لا شك ان الاثم عند وضعها ... له غدت تقرع سن النادم

لا يستطيع الاب رده لها ... والام ردته لصلب آثم

لو كان حواء وكنت آدما ... ولم يكن لي غيره في العالم

تالله لم اقرب اليه لحظة ... ولو حرمت الكون نسل آدم

دمشق : أحمد الصافي

رباعيات

للعلامة السيد عباس شبر

=١٦=

كيف يرضى لي الرسوب ذكاء ... عربي كنيزك نفاذ (١)
ودم قد ورثته عن علي ... وبنيه الأئمة الأفذاذ
ان ذهني عند الدراسة من شمع ... وقلبي في الروع من فولاذ
لا تسلني يا والدي عن رسوبي ... ان سر الرسوب في الاستاذ

=١٧=

أيها السابر المكلل شيباً ... من غبار الطريق هذا القتير
سر على الاحب السوى رويداً ... فغداً يلتوي عليك المسير
تحت ليل الشباب قد يعذر العا ... ثر لو ان عاثراً معذور
وبصبح المشيب انت وهل يع ... ثر عند الصباح إلا الضرير

=١٨=

في الجانب الادبي نقص بارز ... كالاختزال
ونرى الهيولى دونه اخذت باطراف الكمال
ان قلت ما ونت العناية عن قصور او كلال
ثبت التمام وراءه في عالم جم الجمال

=١٩=

قالوا يجوز لنا الخلود وقولهم لا شك غي
حكم المنية قرّ في الا صلاب ما قر المني
الموت ليس يعوقه مهما ترقى العلم شي
هو في الطعام وفي الشراب فكيف ينجو منه حي

=٢٠=

كم غرسنا العقول حول سياج ... من عظام فاثمرت اوهاما
واقتبسنا من الاشعة نوراً ... في دجى البحث فاستحال ظلاما
واذا ما عجبت فاعجب لامر ... تتساوى فيه الورى افهاما
كلما عالجوه زاد غموضا ... واكتسى من علاجهم ابهاما

البصرة : عباس شبر

(١) نظمها على لسان ولده نعيم عند مارسب في المدرسة

السيد محمد جمال الهاشمي

عيد الغدير

حسرت عن جمالك الابصار ... واختفت في جلالك الاعصار
أي سحر حواه معناك حتى ... وقفت دون سره الافكار
انت نار معبودة انت نور ... ازلي الشعاع انت منار
بات فيك الزمان ما بين شك ... ويقين ما ذا يضم الستار
راح يخفي المدى فضلك جهلا ... ويح ادراكه ، أيخفى النهار؟!
وغلا العاشق المضلل حتى ... قال مافوق قدره مقدار
بيد اني اراك للحق ميزا ... ناً تساوت في عينه الأقدار

* * *

رام تخطيط ذاتك الفن فانها ... زلت قواه وخانه الاختبار
كل آن يريك للكون في رسم ... عليه من الجلال أطار
عجباً كيف فاته أن عين ال ... شمس يعي عن كشفها المنظار
تترآى له القشور فتستهويه ... واللب دونه الاستار

***

عد على المسلمين بالخير ياعيد ... فبالشر تطفح الاقطار
لك قدسية بها يدفع الضر ... وتصفو من لطفها الاكدار
فيك فجر الهدى أطل فشعت ... من سناه الأنجاد والأغوار
أمك الحق ظامئاً فرواه ... بالاماني « غديرك » الفوار
واقام الاسلام فيك كيانا ... ينمحي الدهر وهو لا ينهار
واتاك النبي يقتاد للآ ... مال ركباً حفت به الاحرار
فاستحالت الأرض والحجاز سماء ... تتهادى في افقها الاقمار
موكب القدس حط فاهتزت البيـ ... ـد تهني به القفار القفار
نزل الوحي في رباك عليه ... واستبانت لعينه الاسرار
واعتلا يخطب الحجيج وما المن ... بر إلا الحدوج والاكوار
لطف الجو (بالبيان) إلى أن ... عاد يجري طوعاً له التيار
فاحاط الجمهور بالوحي علماً ... وعليه سكينة ووقار
وبأمر الاله صار علي ... ملكاً أذعنت له الامصار
بايعته المهاجرون ونادت ... باسمه في جموعها الانصار

***

ذاك دور للحق زال مع الحق ... وجاءت من بعده ادوار
غرس البذرة الزكية لكن ... لسواه قد صارت الأثمار

مشكلة الرأي العام

في الدولة الدمقراطيه

— ٣ —

بقلم الاستاذ عبد الجليل الطاهر

الرأي العام كموقف :

يميل علماء النفس ، وعلماء الاجتماع لوصف الرأي العام بكلمة موقف . ويعرف الاستاذ ميكايفر الموقف بالمصلحة ؛ ويقول هو حالة وعي نفسي والمصلحة هي موضع ذلك الوعي ٢٠ ويقول الاستاذ فارس بان شخصية الفرد ماهي إلا محاولة ناجحة لتنظيم المواقف (٢١) اما المواقف التي تكتسب لها التفوق والسيادة فتتكون من المواقف المتشابهة أي حدوث رد فعل عند الناس بصورة متشابهة ازاء موضوع من المواضيع . وتتأثر هذه المواقف بعاملين مهمين هما [٢] بجانب [١] التربية .

اما المواقف التي تنشاء الى حد ما بين وضعيات اجتماعية مشتركة ، تتوقف الى حدما على التلقين الذي تفرضه سيطرة المجموعة على اعضائها ولهذا فهي تستند على الاداب الاجتماعية وتؤيد بواسطتها وبذلك يصبح الرأي العام عبارة عن موقف من المواقف يتفوق بمختلف الوسائل كالصحف والاذاعة والاحزاب والمنظمات الأخرى . وعلى أثر ذلك نشأ علم نفس جديد يدعى بعلم نفس المواقف .

علم النفس الجماهيري والرأي العام :

هناك نظريتان متعارضتان :

الأولى تؤكد على ان حكم الانسان في الجماعة أكثر صوابا من حكمه لوحده — وهي النظرية التي راجع عنها أرسطو ونادت بها وجهة النظر الدينية ما اجتمعت أمتي على ضلال وهي إن أردنا وضفها بكلمة مختصرة فانها تعني الحكم الديمقراطي المبني على مشاركة الأكثرية وعلى المشورة في مختلف اوجه الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

(٢٠) ميكايفر ، المجتمع . (ترجمة الدكتور عبد المجيد عباس)

(٢١) فارس ؛ طبيعة الطبيعة البشرية . (بالانكليزية) .

الثانية القائلة بان الانسان في الجماهير الرعاع — الجماعة تخضع لكل الدوافع الأساسية (الغرائز) وانه يبتعد كل الابتعاد عن حكم العقل ونفاذ البصيرة ، ولهذا يكون حكم الجماعة باطلا غير متزن ٢٢ وهذه النظرية تقدم أهم الانتقادات العلمية لفكرة الرأي العام فتقول : إن حياة الكائنات البشرية خاضعة في جميع اعصرها ومراحلها الثقافية في الدرجة الأولى لسيطرة مجموعة كبيرة من الطرق الشعبية المتحدرة من اقدم الايام التي وجد فيها الجنس البشري ، وهذه الطرق الشعبية تشبه في طبيعتها طرق الحيوانات الأخرى وأنها خاضعة لسلطة الأداب التي لا يمكن مناقشتها لأنها محمية بأقل الناس تفكيراً ولانها ليست وليدة الاستنباط الذكي والتصميم البعيد النظر » (٢٣) ولهذا فالفرد ينجرف في التيار الجارف الصاخب دون ان يذهب على فرديته أو أن يعبر عما يجول في خاطره — فرأي الجماهير معناه الخضوع لسلطان العواطف الهائجة الثائرة ؛ دون الاعتبار باحكام العقل . وهكذا يصدق القول القائل بان الديمقراطية المستندة الى الرأي العام الجماهيري ماهي الا حكم الناس المتوسطين الاعتياديين الذين لا يمتازون بالذكاء والذين هم عبيد لشهواتهم وعواطفهم ، والذين أفق معرفتهم ضيق جداً ؛ وهنا لابد للانسان أن يتساءل ماهي الفضيلة السياسية للسيادة والتفوق العددي ؟ وماهي فضيلة زيادة الكم ؟

وما هو المعيار الذي يجعلنا نعتقد إن رأي [٥٥] من الشعب يمكن ان يعد أصلح وأعقل من ال ٤٥ ٪ الباقية ؟ أليس حكم الاكثرية معناه حكم القوة النفسانية ؟ ثم ما هو البرهان او السبب المعقول الذي يجعل لكل فرد قوة متساوية في القانون ؟

وهكذا تعتبر فكرة الرأي العام في الدولة الديمقراطية أمراً يحقق مسرات وافراح المتوسطين الاعتياديين فقط ولا ينجز خير الأقلية او الصفوة المختارة (٢٤) وتحاول الاكثرية المتفوقة عدداً ان تجلب الافراد ذوي القابليات والامكانيات ممتازة الى حظيرتها فتجعلها في مستواها . والرجل المتوسط كائن مقلد يحترم العادات ويخضع للتقاليد ؛ وغالى اعداء فكرة الرأي العام يقولهم إن اكثر الفترات نمادياً في الاصلاح القانوني كانت في وقت استمرت فيه

(٢٢) ولسن ؛ عناصر العلوم السياسية الحديثة (بالانكليزية)

(٢٣) ميكايفو ، الدولة الحديثة (بالانكليزية)

(٢٤) كوكر ؛ الفكر السياسي الحديث [بالانكليزية]

السلطة السياسية في ايدي الاباطرة الرومان والحكومات الملكية في فرنسا ، ويقول « توماس بين » : يبان لي حقاً ؛ إنه لو كان هنالك تمثيل واسع منذ أربعة قرون ؛ وكان عدد الناخبين كبيراً لما تم أي إصلاح ديني ؛ أو أي تغير في السلالات الحاكمة ، ولما حدثت إنقلابات في مكائن النسيج والحياكة ، وما كانت هناك ماكنة بخارية (٢٥) وأيد كوستاف لوبون الفكرة نفسها وقال : « لو كانت الدمقراطيات هي السائدة والمتفوقة منذ قرنين لما حدثت الاختراعات المتعددة مثل المكائن البخاريه والقاطرات ، ولكن كان من حسن حظ المدنية إن ازدهرت حين لم تكن للجماهير قوة او تأثير في مجرى الاكتشافات العظيمة في العلم والصناعة . » ويقول : « أما الشخصية الخاصة ـ نعني بها قدرة الشخص على مخالفة من يعايشهم واطراح نير الرأي العام والعرف ـ فموهبة من أندر المواهب ؛ وتجدها ظاهرية اكثر منها حقيقية . فالمفكر الذي يتقدم عصره كثيراً بما يدلي به ـ لا يصغي اليه أحد في حال حياته ؛ وليس المصير الطبيعي والمبدع الا ان يذهب شهيد تجديده وابتداعه . (٢٦)

وأشاع بعض علماء الاجتماع الفكرة القائلة إن جماعات الناس كثيراً ما يعملون في اساليب تختلف كل الاختلاف عن الأساليب والطرق المألوفة التي يتوسل ويعمل بها الافراد وقارنوا ذلك بالعناصر الكيماوية التي تكون باتحادها نوعاً جديداً من العناصر . فالعمل الجمعي يقضي على فكرة الفرد ، وتتغلب العاطفة فيه على إتزان العقل ويتحكم الهياج ويسود التهريج ـ وهكذا يصبح الرأي العام في الانظمة الديمقراطية خاطئاً لأنه يعتمد على الروح والتفكير الجماهيري ؛ وبالعكس حيث تتفوق الارستقراطية وتتحكم الاقلية الممتازة فان أقوى العقول واكثرها إتزانا هي التي تقدم الحماية ضد التأثيرات العاطفية للغوغاء .

(٢٥) توماس بين ، الحكومة الشعبية ، ص (٦٥-٦٦ و ٦٧-٩١) [بالانكليزية] .

(٢٦) كوكر ، الفكره السياسي الحديث [بالانكليزية] وراجع كتاب مقدمة الحضارات الاولى لكوستاف لوبون ، ص [١٢٠] .

نظرية الصفوة المختارة وفكرة الرأي العام :

والآن نريد ان نبين بايجاز آراء « فليفريد وباريتو » الايطالي الذي انتقد فكرة الرأي العام نقداً لاذعاً ؛ واكد انه في كل انواع الحكم سواء كان منها الملكي ؛ او الارستقراطي او الديمقراطي يتم عن طريق استعمال القوة من قبل بعض الطبقات من جهة ؛ وأخذ موافقة الشعب نسبياً من جهة أخرى ، ونسمى هذا النظام الصوري الذي يعبر فيه الشعب عن ارائه بنسبة محدودة « الديمقراطية » وما الديمقراطية في انكلترا وفرنسا وامريكا الا حكماً بلوطوقراطياً (حكم الاثرياء) وقد وضع « باريتو » نظرية معروفة باسم « دورة الصفوة المختارة » التي تقول بوجود صفوة يتنازعون بشتى الوسائل كالاحزاب والصحافة والاذاعة للوصول الى السلطة ـ فلا وجود لما يدعى « الرأي العام » ، وأيد الاستاذ « باريتو » عالم إسباني يسمى « موسكا » (٢٧) والاستاذ « لازوري » الذي يعرف السياسة بقوله المشهور : « علم السياسة يعني دراسة السلطة واصحاب النفوذ والتأثير » ويرد البروفسور « روبرت ميشيل » على فكرة الرأي العام بقوله ان الاحزاب هي المسيطرة على مايسمى الرأي العام في البلاد الديمقراطية ، ويسيطر على الاحزاب الزعيم الذي تربى وفق أساليب خاصة كانت تظهر عليه [الصفات النابولونية] التي تجعل من صاحبها رجلاً فوق الجماهير ؛ ينظر اليه الناس بكل تجلة واحترام ؛ ويصبح رأيه هو المتفوق السائد في الشؤون العامة ، أما الجماهير فهي عاطلة ليس لها أي أثر وينتهي الى القول القائل « إن الديمقراطية لا تستطيع الانفلات والانطلاق في قانون الحاجة التأريخية لحكم الصفوة المختارة والاقلية الحكمية العاقلة . وهكذا يصبح الرأي العام مجرد إدعاء فارغ وإن فكرة الشعب نفسه بنفسه ماهي الا من خلق الخيال والتصور وإن الجماهير غير المنظمة تسيطر عليها أقلية منظمة من الطغاة العسكريين او من رجال الاعمال الكبار او المصلحين الاجتماعيين الماهرين في تكييف افكار وعواطف الجماهير لتكون مصالح محدودة أو عقائد لبعض الفئات الصغيرة. [٢٨] ولكن الاستاذ (مريام) يرد على هؤلاء بقوله ان الديمقراطية

(٢٧) موسكا ، الطبقة الحاكمة [بالانكليزيه]

(٢٨) كوكر ؛ عناصر العلوم السياسية الحديثه [بالانكليزية]

من وحي القاموس

(هذه فصول ادبية نستوحيها من معاجم اللغة وكتب الادب وقد سبق فنشرنا اثنين واربعين فصلا منها في جريدة الحوادث الغراء بعنوان « قاموس الحوادث ») . صادق الملائكة

٤٣ (ا . س . ل)

الاسلة نبات دقيق الأغصان تتخذ منه الغرابيل بالعراق الواحدة منه اسلة وهو من النبات الذي لا ورق له . وانما قيل للرماح الأسل على التشبيه واسلت السلاح حددته وجعلته كالاسل قال مزاحم العقيلي :

يباري سديساها اذا ما تبلجت شبا مثل ابزيم السلاح المؤسل

ومنه : اسلات السنتهم امض من اسنة اسلهم والى هذا أشار الشاعر بقوله : (١)

(١) الاصل لابن الساعاتي والتخميس للشاعر المنسي السيد حسين مير رشيد الرضوي الحائري المتوفى سنة ١١٦٠ هـ [صاحب البيان]

على صحن خديك آس اطل فقلت قد اخضر روض الأمل
ومذ ملت اقطفه بالقبل حميت الأسيل بحد الأسل
اجل ما لحاظك إلا اجل

ومنه اسل خده اساله فهو اسيل أي طويل مسترسل وفي حديث علي [ع] لاقود إلا بالاسل يريد كالرق من الحديد وحدد من سيف وسكين وسنان . وفي حديث عمر لبذل لكم الأسل والاسيل كما قلنا ذو الخد المستطيل وفي صفته من كان اسيل الخد وشرط الاسالة في الخد ان لا يكون مرتفع الوجنة . وقد اكثر الشعراء من ذكر هذه الصفة في الخد والجيد قال السبط بن التعاويذي :

قالت وادمعها تسيل اس على الخد الاسيل
يا بين كم اجلبت يوم نوى الاحبة من قتيل

وقال ابن الخياط :

وكائن بالعواصم من معنى بشعري لا يريع الى ذهول
اقمت بارضهم فحللت منها محل الخال في الخد الاسيل

وقال الارجاني :

حكى بدء العذار بعارضيه مدب النمل في السيف الصقيل
يخر الناظرون له سجوداً اذا ابدى عن الخد الاسيل

ويقول عمر بن ابي ربيعة :

ذاك مغني من آل هند وهند قمرته فؤاده المتبولا
إذ تبدت لنا فابدت اثيثا حالكا لونه وجيداً اسيلا
وشتيتاً كالأقحوان عذابا لم يغادر به الزمان فلولا

ومنه قيل لمستدق اللسان والذراع الاسلة وعلى هذا ورد في كلام الامام علي [ع] قوله لم تجف لطول المناجاة اسلات السنتهم يريد جمع اسلة وهي طرف اللسان وكما يقال ذلك لمستدق اللسان يقال لمستدق الذراع فقد قال اعرابي لآخر كيف كانت مطرتكم أأسلت ام عظمت ـ يريد ابلغت اسلة الذراع ام عظمها ـ فقال ما بلغت الضرائر ـ وهي جمع ضرة الابهام ـ ويقولون كف اسيلة الاصابع وكل سبط مسترسل اسيل وتستحب في خد الفرس الاسالة وهي دليل الكرم عندهم فيقال تنبي اسالة خده عن اصالة جده وربما توسموا في الاسل فاطلقوه على شوك النخل وعيدان الرمان والعيدان التي تعمل منها الحصر بل وكل عود

لاتعني حكم كل الناس ولكنها مستندة الى رضاء الشعب ، فالصفوة تحكم بموافقة المحكومين ويقول ان النخبة ضرورية للقيادة ولكنها تسير برضاء الشعب ولمصلحة الشعب او كما قال ابراهام لنكولن « حكومة الشعب من الشعب ولأجل الشعب » ويرد الاستاذ (كنك) بقوله إن الرأي العام ليس عملاً رعاعياً او عاطفة عامة ؛ وليس هو انطباعاً شعبياً أو حكماً عاماً ؛ وانما هو عبارة عن حكم اجتماعي نصل اليه بعد مناقشة عامة واعية تستند الى حكم العقل حول معضلة عامة ـ وبذا يكون الرأي العام أمراً طارئاً وليس دائمياً . وإن عمل الرعاع مكروه لانه يحمل معايير ومقاييس قديمة ، بينما الرأي العام يخلق معايير جديدة . ولكن الأمر في الدول الدكتاتورية يختلف كل الاختلاف ، لان الرأي العام يثار ويشجع بدعاية الحاكمين لكسب طاعته وخضوعه . (٢٩)

عبد الجليل الطاهر

(٢٩) مريام ، الديمقراطية الحديثة والحكم الاستبدادي الحديث [بالانكليزية]

لا عوج فيه وعلى الأملس المستوى .

و مأسل اسم رملة وماء في ديار بني عقيل — كزبير — وتصغيره مويسل قال راجز :

ظلت على مويسل خياما ظلت عليه تملأ الرماما

ومأسل اسم جبل في شعر لبيد .

ودارت ماسل لبني عقيل ايضاً وفيه كان يوم من ايام العرب وهو يوم لتميم على قيس غزا عتبة بن شتير بن خالد الكلابي بني ضبة فاستاق نعمهم وقتل حصن بن حزار الضبي زيد الفوارس فجمع ابو ضرار قومه وخرج ثائراً بابنه حصن وزيد الفوارس يومئذ حدث لم يذكر فاغار على بني عمرو بن كلاب وافلت منه عتبة بن شتير وامر اباه شتير بن خالد وكان شيخاً كبيراً اعور فأتى به قومه فقال يا شتير اختر واحدة من ثلاث قال اعرضها علي قال اما ان ترد ابني حصنا قال فاني لا انشر الموتى قال واما ان تدفع الي ابنك عتبة اقتله به قال لا ترضى بذلك بنو عامر ان يدفعوا فارسهم شاباً مقتبلا بشيخ اعور هامة اليوم او غد قال واما ان اقتلك قال اما هذه فنعم فامر ضرار ابنه ادهم ان يقتله فلما قدمه ليضرب عنقه نادى شتير يا آل عامر صبراً بصبي كأنه انف ان يقتل بصبي فقال شملة في ذلك من كلمة طويلة :

وخيرنا شتيراً من ثلاث وما كان الثلاث له خيارا

جعلت السيف بين الليث منه وبين قصاص لمته عذارا

وفي ذلك يقول الفرزدق :

ومغبوقة قبل الثيبان كأنها جراد اذا اجلى على الفزع الفجر

عوابس ما تنفك تحت بطونها سرابيل ابطال بنائتها حمر

تركن ابن ذي الجدين يسبح مسنداً وليس له إلا الاكمة قبر

وهن على خدي شتير بن خالد اثير عجاج من سنابكها كدر

وفي هذا اليوم يقول ذو الرمة :

هجائر من ضرب العصافير ضربها اخذنا اباها يوم دارة مأسل

ويقول عمرو بن لجأ :

لا تهج ضبة يا جرير فانهم قتلوا من الرؤساء مالم يقتل

قتلوا شتيراً بابن غول وابنه وابني هشيم يوم دارة مأسل

واسلانده جزيرة في المحيط الشمالي ومعنى اسمها ارض الجليد واصل اهلها من النرويجيين نزلوها سنة ٢٦١ وكان عددهم قبل

الحرب العظمى الاولى نحو ثمانين الف نسمة ومساحتها ١٠٣٨٠٠ كيلو متر مربع وما كان من ارضها على ارتفاع ٨٦٠ متراً فهو مغطى بالجليد والثلوج الدائمة وقوت اهلها ينحصر في مرج تبلغ مساحتها ٥٥٠٠ كيلو متر مربع وفيها يصطاد السمك المسمى بالمورو والمسمى بالرنجة ومن الاول يستخرج زيت السمك المستعمل في الطب . واهل اسلانده كثير والهجرة وهم طوال القامات بيض البشرة زرق العيون اقوياء فيهم صدق واستقامة الا ان من طبعهم الكسل وشظف العيش ولغتهم الاسكندنافية القديمة وبالجزيرة عدة انهار وبحيرات وينابيع حارة وعدة وهاد واودية اما الاشجار فيها فقليلة ويوجد بها من الحيوان الثعالب والايائل وعدة انواع من الحيوانات الثديية وبعض الطيور وعندهم الماعز والغنم والبقر والخيل ومن المعادن النحاس والحديد والرصاص والفضة الا انها مهملة وعاصمتها مدينة ريكولويك او ريكيلويك وسكان العاصمة نحو الف نسمة ؟

صادق الطائي

اعلان

البيان العدد ١٠ التاريخ ١٠/١١/٩٤٦

كل من يدعي حق التملك او له علاقة بالدار المرقمة ١٧-٢٥ ذات تسلسل ١٠٦١ الكائنة في محلة المشراق في النجف المحدودة (شرقا الحسينية العائده الى ورثة الشيخ عبد الرسول ٢٥/٣٩ تسلسل ١٠٧٩ شمالا دار الحاج احمد الخباز ٢٥/٤٧ ت ١٠٨٥ وتتم بالدار المرقمة ٢٥/١٥ ت ١٠٦٠ العائدة لورثة حسنكه غربا الدار المرقمة ١٠ و ٨-٢٣ ت ٨٧٥ العائدة الى ورثة سلمان ابن شعبان وتتم بالدار المرقمة ٢٥/١٥ ت ١٠٦٠ العائدة لورثة حسنكه وتتم بالطريق الخاص جنوبا الطريق الخاص وتتم بالحسينية المذكورة ٢٥/٣٩ ت ١٠٧٩ والدار المذكورة ت ١٠٦٠) عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوما والا ستسجل الدار المذكورة مجدداً باسم مالكتها العراقية امينة بنت الحاج احمد الصائغ ولأجله بادرنا باعلان الكيفية .

٣=٣ مامور طابو النجف

الشابشتي

صاحب كتاب الديارات

=١=

بقلم : الاستاذ عبد الحميد الدجيلي

للديارات اثر عظيم في الادب العربي وشهرة معروفة فيه . وقد كانت سبباً فعالا في انتاج كثير من الآداب المجونية وعاملا مهما في تكوين جبهة خاصة في الادب العربي حتى كاد يفوق نواحي كثيرة اخرى فيه وقد كثرت الحكايات الظريفه عن الديارات والنكات البديعة وكثر فيها ذكر مجالس الطرب والغناء والانس وكثر ذكر البدائه الشعرية . وقد بقي لدينا في هذا الباب كتاب واحد فقط هو كتاب الديارات للشابشتي ولم أجد احداً في أيامنا عقد له فصلا خاصا به فاحببت ان اعقد هذا الموضوع لترجمة هذا المؤلف وأثره وأثر الديارات على الادب العربي ؛ لان هذا المؤلف أصبح منذ القرن الرابع المرجع المهم في الباب على رغم من الف بعده من الكتاب في هذا الموضوع .

(٢) ترجمته :

الشابشتي هو ابو الحسن على بن محمد الكاتب الاديب الفاضل الشاعر المؤرخ تعلق بخدمة العزيز بن المعز الفاطمي صاحب مصر فولاه امر خزانته وجعله (دفتر خوان) يقرأ له الكتب ويجالسه وينادمه وكان فكها جميل المحضر حسن المعاشرة ظريفا وله مؤلفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيه كل دير بالموصل والعراق والشام ومصر والجزيرة وله كتاب اليسر بعد العسر ، وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب التوقيف والتخويف وكتاب المراسلات وكتاب ديوان شعره وكتاب في الزهد والوعظ وقد اختلف في زمن موته فياقوت يقول انه مات سنة (٣٩٩) في أيام الحاكم بن العزيز وابن خلكان يقول انه مات سنة ٣٩٠ وينقل ابن خلكان عن المسبحي انه مات عام (٣٨٨) هـ وقد وقع ياقوت في غلط فترجم له في باب المحمدين فقال هو محمد بن اسحق ابو عبد الله الشابشتي وفي اثناء الترجمة تردد في ذلك فقال (نقل لي بمصر بعض من اختبرت صحة نقله انه ابو الحسن على بن احمد والله اعلم .) ومن المعلوم ان ما نقل له هو الصحيح . والشابشتي لقب فارسي سياسي ماخوذ من شاه اي ملك وبشت اي خلف فيكون معناها الشخص الذي يمشي خلف الملك والمانع الناس عن مزاحمته.

(٢) وهذه الوظيفة هي المسماة باللغة العربية بالحاجب والغريب ان هذه الشرح للكلمة لم يتضح لابن خلكان على رغ اطلاعه على الكلمات الفارسية ولم اعثر على تاريخ ولادته ولا المحل الذي درس فيه ولكنني رايته يقول في كتابه الديارات في اثناء الكلام عن دير قني في ترجمة ابن جمهور القمي (.. وكنا نحضر مجلسه بالبصرة فيملي اخبار اهل البيت عليهم السلام وغيرها ..) وهذا يدل على ان الشابشتي كان في البصرة وتلقي دروسه هناك ولا يبعد ان يكون من اهلها وبرابطة التشيع ذهب الى الفاطميين بمصر واتصل بهم اتصالا وثيقا . ومن التحريفات المضحكة ان يأتي القائمون على طبع معجم الادباء في مصر فيجعلون عنوانه الشابستي بالسين ثم يعلقون في الحاشية بقولهم والشابست مدينه في مرو . وهذا غلط فضيع لان ابن خلكان الضابط المحقق ضبط الاسم بالشينين وتحير في تفسير الكلمة ولكنه جزم بانها تعني الحاجب وكذلك مرغليوث المستشرق الشهير والطابع الاول لمعجم الادباء ضبطها بالشينين ليس غير .

(٣) الديارات واثرها في الادب العربي وشرح بعض الالفاظ والمصطلحات في هذا الباب :

الديارات جمع دير ويجمع ايضاً على ديورو اديرة وديرة وادبار ويسمى الدير احيانا بالعمر وجمعه اعمار ماخوذ من الارامية بمعنى المنزل والبيت . (٢) ويخف بالدير احيانا او تكون في داخله بنايات كالمنابر عالية يسكنها راهب واحد ويقال لها القلالى او القلايات ومفردها على الاول قلية وعلى الثاني قلاية وهي كلمة يونانية [٣] بمعنى الصومعة ويحتمل بعض الباحثين انها عربية محرفه من الخلية التي جمعها خلايا لان هذه البنايات تشكل احيانا نظام الخلايا حول الاديره ، وتوجد بنايات اصغر من القلايا

(١) هذا رأي ارتايته انا في تفسير هذه الكلمة التى ترددفي معناها

[٢] الديارات لحبيب زيات [٣] المراجع السابق

تسمى الاكيراح على التصغير وردت في الشعر العربي ومفردها كيرح وهي مسكن للرهبان ممن لا قلالي لديهم . والكلمة يونانية تعني الكوخ .

وقد ألف رجال الأدب والعلم من المسلمين كثيراً في هذه الديارات وما فيها وما حولها من مبان وحانات وقدور ضيافة وما كان يحدث هناك وبين جدرانها من مجون وزهد وسكر وعربدة وعبادة واول من ألف في ذلك هو هشام بن محمد الكلبي وتبعه جملة آخرون كأبي الفرج الاصبهاني والسري الرفاء وغيرهما وتوسع ياقوت في معجم البلدان بذكرها وكذلك ابن فضل الله العمري في مسالك الابصار. ولكن اغلب هؤلاء اقتصر على وصف مجالس اللهو والقصف والمنكرات والخمور والحانات وما يتبع ذلك من زيارات اهل الترف من الملوك والأمراء والشعراء والادباء .

وقد كانت هذه الأديرة موصوفة بالخمور العتيقة الجيدة كما هي موصوفة بجمال البناء وطلاقة الهواء . ولسر في انتشار الخمر فيها ان من اللازم في الطقوس المسيحية حينما يصلي الراهب أو القسيس ان يشرب خمراً قليلا جداً كأكشتبان قبل الصلاة ومن هذه العادة تولدت هذه التوسعات في السكر والاهتمام بالخمر .

وكانت هذه الأديرة تهتم بتنظيم حياتها المعاشية بنفسها فتكون حقلا حولها ومرعى جميلا ورياضاً حسنة الازهار والرياحين وكانوا هم يحيون الزائرين بذلك ويسمونها التحية ؛ قال الشابشتي في بحثه عن دير [درمالس] : [حضرا حداث الموضع ممن كان يقضي لنا الحاجة ويجيئنا بالطرفة والتحية .] والمراد بالتحية كما قلنا الهدية من طرائف الرياحين ونفائس الأزهار ونحوها وكانت عادة تقديم الزعفران في بعض الاديرة التي كانت تزرعه منتشرة مضافا الى ذلك انهم كانوا يقرمون بلوازم الضيافة حتى كانت لهم محلات خاصة لذلك قال الشابشتي في بحثه عن دير يوحنا الى جانب تكريت [.. ولا يخلو من المتطربين والمتنزهين ولا من مسافر ينزله ولكل من طرقه من الناس ضيافة قائمة على اقدار المضاف لا يخلون بها ..)

وكان فيها وحولها حانات لبيع الخمور المعتقة مما يدفع اهل الترف والمجون لزيارتها ولاسيما في اوقات اعياد المسيحيين الذين يأمون هذه الأماكن ؛ قال الشابشتي في بحثه عن دير سابر ... هو في الجانب الغربي من دجلة في بقعة كثيرة البساتين والكروم والثمار والحانات والخمارين .. ؛ وكانت هذه الحانات مجمع كثير من الخلفاء والوزراء وقد ذكر الشابشتي في كتابه كثيراً من رجال الأدب والفضل والرئاسة ممن كانوا يقضون الأيام الطوال هناك حتى قال في ترجمة محمد بن عبد الرحمن الثروائي «انه رؤي في حانة هناك بين زقي خمر وهو ميت »

ولا بد لهذه الظاهرة من غزل وتغزل وما يتبع ذلك وقد ساعد على ذلك ان هذه الاديرة كانت دور علم وتعليم للرهبان والقسس ومن المستحسن جداً عند المسيحيين أن يكون الصبي الذي يتعلم الطقوس المسيحية ليقوم بواجب التبشير الديني جميلا كامل الخلقة سليما من العيب حسن الصوت بديع الترتيل ليؤثر على الناس ويكون مقبولا لديهم محبوبا عندهم . وقد استغل هذه الظاهرة هؤلاء الزائرون . فكثر التغزل بالراهبين من شبان الأديرة والراهبات من صباياها واطلقوا العنان في الوصف للمنادمة والمجالسة والمداعبة وما يتبع ذلك ولا شك ان في بعض هذه المقطعات والحكايات النادرة التي وردتنا في هذا الباب مبالغة تخرج عن حد المعقول اذا فرط بعضهم حتى جعل هذه المحلات الدينية بمنزلة المواخير ودور القيادة ولا شك ان ذلك من باب « اعذب الشعر اكذبه » ومن الغريب اننا لم نر احداً من هؤلاء الشعراء اهتم باسرار اهل هذه الاديرة فوصف لنا الطرق التعليمية الدينية التي لديهم او المكتبات التي كانت في تلك الاديرة أو نحو ذلك مما لا يخلو منها كل دير اذ الأديرة كانت في كل القرون المسيحية مدرسة لهؤلاء القسس المتعلمين والمعلمين .

يتبع

عبد الحميد الرحيلي

للسيد حسين القزويني البغدادي

حيتك تسحب للهنا أذيالها ... غيداء مارأت العيون مثالها

بيضاء ناعمة الشبيبة غضة ... رسمت بمرآة الهوى تمثالها

جعلت عقارب صدغها حراسها ... من لثمها وجمودها أفعى لها

قد زين الزند الجهي سوادها ... حسناً وزين ساقها خلخالها

حوراء حالية المعاصم والطلى ... عشق المتيم غنجها ودلالها

كنوز من أدب فيكتور هوغو

بقلم : الاستاذ رشيد الجواهري

لا اظن احداً من الأدباء والمتادبين لايعرف شخصية فيكتور هوغو شاعر فرنسا العظيم وفيلسوفها الكبير في القرن التاسع عشر تلك الشخصية التي لمعت في سماء الغرب زهاء قرن من الزمان والتي ملأت الادب الفرنسي بتلك الروائع الخالدة التي يتغنى بها أبناء فرنسا اليوم وينسجون على منوالها ماكرت الدهور وتعاقبت الأجيال . وطريقته العصرية في الأدب هي عنوان نبوغه الذي رفعه الى قمة المجد وحلق به في سماء الشهرة . امتاز هذا الشاعر الحكيم بوفرة الاطلاع والتعمق في التفكير والقدرة على تصوير الأشياء بحذق ومهارة تدلان على عبقرية فذة وروح فياضة بالعواطف السامية النبيلة . وقد كتب ايضاً في النقد والاجتماع والسياسة مادهش العقول وحير الافهام وتداولت مؤلفاته القيمة ايدي الملايين من الغربيين وهم معجبون بها مفتونون بما حوتها من علم غزير ونقد لاذع وتصوير للطبيعة خلاب وغور في الاجتماع عميق وتضلع في السياسة متين . وناهيك عما كتبه من القصص الخالدة التي ابرزها للمجتمع الفرنسي آيات محكمات اضافت الى الادب الفرنسي الجديد ثروة جديرة بالتقدير نخص منها بالذكر . البوساء . ونوتردام دوباري . وهان الاسلاندي . وبوغ جارغال . وآخر ايام المحكوم عليه بالقتل . والمشتغلون بالبحر . والانسان الضاحك وثلاث وتسعون . الخ الخ . ولذا بالغ الفرنسا ويون في تعظيمه واجلاله ونصبوا له تمثالا رائعاً في باريس . وعقد واله الاحتفالات الباهرة لذكراه . وقد اشتهر هذا الشاعر بوطنيته ومقاومته للظلم والظالمين والوقوف امام الجبارة الطغاة بالمرصاد كلما سنحت له الفرص وواتته الظروف ولذا كان عدواً لدوداً لنا بليون الثالث امبراطور فرنسا في ذلك العصر ولعل معظم شهرته كان من تأثير قصائده الرنانة التي هجاه بها والتي ملأها قذفاً وشتماً حتى الف منها كتاباً اسماه نابوليون الصغير .

وامتاز الشاعر برقة عواطفه وفرط حبه لاولاده بصورة غريبة مدهشة حتى جلب له هذا الافراط في الحب هموماً لاتنفى وكلوماً لاتندمل ، أوقفته وقفة اليأس والقنوط وحطمت قلبه الكبير على صخرة اشجانه والآمه وقد تمثل فيه ذلك في مرثيته الخالدة التي رثى بها ابنته وهي يوم اختطفتها يد المنون وهي تتنزه في زورق مع زوجها على نهر السين . حيث انقلب بها الزورق واودعها في قرارة النهر . اهتزت هذه الحادثة المروعة شعور الشاعر وحركت اعماق قلبه الرقيق فراح ينبض بالعبقرية ويتدفق بالنبوغ وقدحت زناد قريحته الفياضه فراحت تصور الآمه تصويراً رائعاً خلاباً وهكذا تألق نجمه في سماء واسعة من الخيال وراح يضيف الى الادب الباكي الحزين ثروة طائلة لاينفد معينها ، وقد افرغ فيها الاطلاع الغزير والتعمق في الفلسفة والتفكير في الخالق وعظمته وخلق السموات والارضين والتوسل والتوبة ورجاء العفو والمغفرة مايقف المتأمل أمامه خاشعاً ضارعاً بطول الباع وحدة اليراع وغزارة المادة وعمق التفكير واننا لنقتطف هذه المرثية الخالدة القراء كنموذج من ادب فيكتور الباكي تلك المرثية التي فاضت بالينابيع الزاخرة من عاطفته الغزيرة ودارت له الواسعة وتدفقت تدفق السيل بالمعاني الرائعة . والآيات المحكمات قال تحت عنوان . (الى فيلكيه)

الآن باريس وطرقها وجدرانها وضبابها وسطوحها بعيدة عن عيني . الآن انا تحت غصون الأيك واستطيع التفكير في خلق السموات . الآن خرجت مصفراً من المأتم الذي اظلمت منه روحي وشعرت بان ضلام الطبيعة الكبرى دخل قلبي . الآن استطعت ان اجلس على شاطئ البحر متأثراً من هذا الأفق اللطيف الهادئ وأن اخص في ضميري عن الحقائق الغامضة وان انظر الى الازهار وهي في الحدائق . الآن ياربي حصلت لي سكينة محزنة ؛ استطيع بسببها ان ارى بعيني راسي الحجر الذي اعرف انها نامت في الظل تحته نومة ابدية الآن قدرقت عواطفي . بهذه المناظر الآلهية مابين سهول وغابات وصخور واودية ونهر كالفضة .

ولما رأيت عجزي ورأيت معجزاتك رجع لي عقلي امام جلالك فجئت اليك يا الله يامن يجب علينا الايمان به واحضرت لك قطع هذا القلب الذي كسرته وهو مملوء بحمدك .

جئت اليك يا الله معترفاً بانك رؤف رحيم حليم وبانك إله حي وأقر بأنك

وحدك تعلم مانصنعه وبان الانسان ماهو الاريشة في مهب الريح .

اقول بان القبر الذي يغلق على الاموات يفتح الفلك الأعلى وان مانحسبه في هذه الدنيا نهاية هو البداية اقرايها الآله العظيم وانا راكع بانك وحدك مالك لما هو حقيقي ؛ مطلق ، لانهاية له . اقر بان انجراح قلبي هو خير وهو عدل . لان الله اراد ذلك . لااعتراض اصلاً على جميع ماصابني بارادتك . فالنفس تتدحرج في الابدية من مأتم لمأتم والانسان يتدحرج من ساحل لساحل . لانرى من الاشياء الاطرفاً واحداً والطرف الآخر غاطس في سرابيل مرعب فالانسان يتحمل الاذى بدون ان يطلع على الاسباب وجميع مايراه قصير زائل لافائدة فيه .

انت تلقى الانسان دائماً في طريق الشك ولم تردان يكون له على هذه الأرض يقين ولاسرور .

ولا يملك الأنسان خيراً الا ويسترده القدر منه فهو لم يعط شيئاً في ايامه السريعة الزوال ليتمكن من ان يتخذ له مسكناً ويقول : هنا بيتي وارضي وحياتي . جميع ماتراه عيناه ينبغي ان يراه في مدة قليلة . ثم يهرم وتخور قواه . فما دامت هذه الأشياء واقعة فانا اقر بانها حدثت كما يلزم ان تحدث .

يالله العالم مظالم والحانه التي لاتتغير مؤلفة من البكاء ومن الغناء ايضاً والأنسان ماهو الاذرة في هذا الظلام الغير المتناهي . فهذا ليل يصعد فيه الابرار وتهبط الاشرار . اعرف بان لك يالله اشياء اخرى كثيرة تشتغل بها عوضاً عن ان تشفق علينا جميعاً وبان الولد الذي يموت ويخلف الحزن لأمه لايضرك منه شيء .

اعرف بان الثمر يسقط من الريح الذي يهزه وبان الطير يفقد ريشه والزهر يفقد رائحته وبان الخليقة دولاب كبير لايمكنه ان يدور بدون ان يسحق احداً .

الشهور والايام وامواج البحر والعيون الذارفة بالبكاء تمر جميعها تحت السماء الازرق . اعرف ياربي انه يلزم للعشب ان ينبت وللأولاد ان يموتوا . لعلك في سمواتك ماوراء طبقة الغيم وفي اعماق الزرقة الناعمة التي لاتتحرك تصنع اشياء مجهولة يدخل فيها الم الأنسان كانه عنصر من عناصرها . لعل هلاك الأشخاص الملاح بتيار المصائب فيه فائدة لمقاصدك التي لاتحصى . طوالع نحوسنا تسير تحت نواميس واسعة لايغيرها شيء ولا يرقق عواطفها شيء وليس في الامكان ان تاتي المراحم الآلهية فجأة وتغير ناموس العالم .

اتوسل اليكم يالله بان تنظر لنفسي وتعتبر بانى اتيت لعبادتك خاضعاً خضوع الصبي . ولينا لين المرأة . واعتبر ايضاً بانى منذ طلوع الفجر اشتغلت وقاتلت وفكرت وسعيت وجادلت وانا افسر الطبيعة للناس الذين يجهلونها وانير كل شيء بنورك . وانى عملت الواجب علي في هذه الدنيا وانا اقتحم المهالك والمخاطر ولايمكن ان انتظر هذا الجزاء ولاأقدر ان اتأمل بانك ايضاً تنزل يدبطشك على رأسي المنحنى وبانك انت الذي ترى قلة حظى تأخذ ايضاً ولدى على عجل .

واعتبر بان النفس التي اصيبت بمثل هذه المصيبة هي مدفوعة على الشكوى وبانى اجترأت على سبك وعلى رفع صوتى عليك كالولد الذي يرمى البحر بحجر .

اعتبر ياربي ان المرء قد يشك في الله حينما يشتد عليه الألم . وان العين التي تبكى كثيراً تعمر في النهاية . وان الشخص الذي يلقيه مأتمه في اظلم هاوية لايمكنه ان يفزع اليك وهو لايراك .

اليوم وانا ضعيف القلب كالوالدة انحنى على اعتابك تحت سمواتك المنكشفة واشعر في مرارة المي بانى استترت بنظرة وقعت منى على العالم ياربي انا اعترف بان الانسان اذا جسر على الشكوى منك فهو في حالة الجنون . فها انا تركت الشكوي وتركت السب . فدعنى ابكي . واحسرتاه دع الدموع تجري في جفونى لانك خلقت البشر لذلك . دعنى انحني على هذا الحجر البارد واقول لولدى اتشعر بانى هنا .

دعنى اكلمها في المساء حين يسكن كل شيء وانا منحن على مابقى من جسدها وهي كانها ملك ينصت لي وكانها تفتح في الليل عينيها السما ويتبين واحسرتاه لم يبق في الدنيا شيء يسليني فالتفت نحو الماضى بعين الاشتياق ونظرت الى تلك اللحظة من حياتي فرأيتها تفتح جناحيها وتطير . وسأرى تلك اللحظة حتى مماتى . تلك اللحظة التي فاضت فيها دموعى وصرخت قائلاً . ماذا إذاً . الولد الذي كان لي الآن فقدته بالكليه .

لاتغضب على ياربي ان قلت هذا الآن جرحى سال دمه زماناً طويلا والضيق في نفسي لم يزل شديداً وقلبى وان خضع لكنه لم يسلم ولم يرض لاتغضب ياربي حيث يصعب علينا ان نخرج نفسنا من هذه الأكدار العظيمة . انت ياربي اعلم بان اولادنا لازمون لنا اذا رأي الأنسان ذات يوم في حياته وهو بين اكداره واتعابه وفقره والبلاء الذي رمته به اقداره قد ولد له ولد جميل ضاحك بشوش يخال انه رأى باب السموات تفتح له . فاذا رأى مدة سبع عشرة سنة ولده الذي هو قطعة من جسده يكبر وينمو ويعقل واذا عرف ان هذا الولد الذي يحبه هو نور في قلوبنا وضياء في بيوتنا

مدينة النجف

للاستاذ الشيخ علي البازي

إن رمت تعرف ما لنجف ... فسل الخبير ولا تخف
ناهيك عن بلد حوى ... علم الأواخر والسلف
بلد تضمن من بني ... الدنيا الجواهر لا الصدف
كالأنبياء المرسلين ... ومن زكت بهم النطف
من ذي الفضائل والنهى ... واولي الحصافة والظرف
أسف الزمان لفقدهم ... اذ ليس يجديه الأسف
أما الذين تملكوا ... الدنيا ومن لهم خلف
من قائد ذي جحفل ... يردي الجحافل ان زحف
وافى لتربته بهم ... طلب التشرف والشغف
عرفوا بواديه المعاد ... لهم وينجو من عرف
قصدوا الحمى وتوطنوا ... والبعض للبعض ائتلف
قد جاوروه بعد ما ... ريح الردى بهم عصف
كل على حب الولا ... ولحيدر الطهر انجرف
بلد لدين محمد ... بنيت به غرر الغرف
وعلى التقى تأسيسه ... وباهله المجد اكتنف
وبه ثوى ليث الشرى ... ومنار اعلام الشرف
نص الغدير به اتى ... والنص يثبته السلف
ان النبي محمد ... فيه [بخم] قد هتف
هذا علي خليفتي ... بعدي لكم نعم الخلف
بدر الهداية والفصا ... حة ما سواه بها اتصف
نهج البلاغة آيه ... منها المعارف تقتطف
كم من عظيم جهبذ ... من عذب منهله ارتشف
ولعينه نور الحقيقة ... حين وافاه انكشف
من ذا على عهد الرسول ... لحصن خيبر قد نسف
وعلى ابن ود من قضى ... وبيدر من للحرب خف
وبأحد في ذهوانها ... سن ذا بمهجته قذف
وقضى على عظمائها ... مذ بدر هالتها انخسف
وحنين ما اغنت فطا ... حلها الصوارم والحجف
بالفتح من حمل اللوا ... وعليه دون القوم رف
من عف عن عمرو كما ... عن بسر في الهيجاء عف
غير الوصي ومن له ... اسنى مدائحنا تزف
ذي بعض نشر حقايق ... نشر تحللها ولف
وظريحه هو كعبة ... اخرى لمن فيه اعتكف
فيظنه متما ثلا ... يرنو اليه اذا وقف
ليكون شافعه غداً ... مما جناه او اقترف
بطل الشهامة حيدر ... غوث الصريخ اذا هتف
لا الغيث يشبه جوده ... مهما تقاطر او وكف
بمقامه تستدفع الـ ... ـلأوى اذا الوضع اختلف
بلد السياسة بحره ... كم عاطش منه اغترف
بلد حمـاة رجاله ... احيت معالم من سلف
بلد المروبة والندى ... فيه مناؤه اعترف
بسوى الشجاعة ماارتدى ... وعدى المكارم ما التحف
كم ناضلت ابناؤه ... عنه بمختلف الصدف
مدت لحفظ كيانه ... أقوى يد مدت وكف
وحمت عرين اسوده ... وتكاتفت صفاً لصف
ما امه متجبراً ... اوفي كرامته استخف
الا وعاد وقابه ... لسهامه كان الهدف
سل بعد هذا ماتشا ... ان رمت تعرف مالنجف

وانه هو السرور الوحيد الذي لنا من جميع ماتتمناه في هذه الدنيا فلا يخفى عليك ياربى انه اذا فقدمنا يكون جزعنا عليه عظيماً

هذه هي المرثية الخالدة التي أحببنا نشرها للقراء كنموذج من ادب ذلك العبقري الخالد وهي كافية لان تصور فيه القدرة العجيبة على التعبير البليغ والسيطرة التامة على زمام الأدب الناضج وقد جعلنا ينبوع اختبارنا بما يختص بحياة هذا النابغة العظيم

كتاب (تاريخ علم الأدب عند الافرنج والعرب وفيكتور هوغو) لمؤلفه الكبير روحي بك الخالدي فهو خير كتاب في اللغة العربية تناول بالبحث والاستقراء دراسة فيكتور هذا ولنا عودة ثانية لهذا الموضوع وكل آت قريب .

حسن الجواهري

تحت ظلال التوت

أو

ساعة في الريف

بقلم : الاستاذ نجيب م . ع

هناك تقيم البساطة ؛ ويستولي سلطانها على النفوس

هناك تقيم الحرية المطلقة التي ينشدها قلب الواجد البائس فلا قلب يضطرم تحت ذلك السماء الصافي ؛ والأفق الجميل العاري من ثياب الغموم السوداء ، التي تبعثها شرور البشر الى سماء النفس الشاعرة .

هناك تحل السذاجة ، سذاجة قلب الصبي في قلب الفلاح وفتاته ، فيتمتع بالحرية المطلقة تحت ظلال التوت والصفصاف ؛ وان كانت جراحات كفيه ، تشير الى جراحات قلبه من اتعاب هذه الحياة التاسية ؛ ويستظل تحت ذلك السماء الصافي ، ويكحل طرفه بزرقة الافق العاري ، وان نشبت مخالب الاستبداد في قلبه فان كل ذلك يتضاءل امام شرر الشرور الذي يرمي به التقشف الكاذب قلوب البائسين .

هناك كلا يتطلبه قلب البائس من متع الحياة الجميلة ، وبساطة العيش اللذيذة التي شاءتها الطبيعة للروح الشاعر عند ما القته على ساحل الوجود ، ولكنها سلطت عليه تلك الشرور ، فساءته سوء العذاب ، فكانت جناية لها عليه ، تصغر ازاءها اعظم جناية

فر ذلك الروح الشاعر من مخالب الشقاء ، وانياب البؤس والعناء ، ريثما يضمد جراحاته تحت ظلال التوت ؛ تحت سماء الحرية حرية الأرياف بمتع الحياة البسيطة ، والجمال الساذج ، والروح الشاعر يقرأ في ذلك أسطراً ؛ لم يهتد اليها سواه ، يقرأ في ذلك طهارة السرائر ونزاهة القلوب ، وعفة الضمائر ، وفي الجمال الساذج اسطر الافتتان ؛ وسوراً من كتاب الصبابة ، كما يقرأ اسطر اللوعة ؛ وماهي إلا لوعة الفراق .

اخذ ذلك الروح يمتع طرفه بزرقة الافق العاري ؛ وقد القت الشمس عليه ثوب النضار ، بما كسته من اذيال السحب الذهبية قبيل الغروب ، وقد مثلت تلك الاذيال كلا في الارض من جبال ، وسفوح ، واودية ؛ وروابي ؛ كما القت ثوب النضار على الاعشاب والحقول يشبه انعكاس اشعة الشمس الوردية ؛ بالوان زاهية على مازان وجه الارض .

ورأيت طفلة الفلاح ترعي ماشية أبيها ، ورأيت فتاة الفلاح جاءت تحمل لشقيقتها عصورها (١) فاستقبلتها الطفلة باسمة ، تسائلها عن ابيها ؛ هل أتى لها بثوب العيد ؟ وعيد الأضحى قد اظلتنا أيامه ، فاعتذرت الفتاة لاختها بان اليوم يوم السقي ؛ وذهب ابوك ليسقي مزرعته ؛ وفي الغد يبكر الى السوق . فيأتيك بثوب العيد ، فانزعجت الطفلة ، وكيف يكون الجمال الساذج حين يكرثه الانزعاج ؟ ! . لم يزد القلوب الا افتتاناً به .

اخذت الفتاة تهون على شقيقتها ما كانت تنظره بعين السخط ؛ لان أباها اخلف معياده لها ، اما الفتاة فقد استعظمت غيض شقيقتها ، وما استطاعت كتمان ماحل بها من الحزن لحزن الطفلة ، بل ظهر اثر ذلك على قسمات وجهها ؛ وما هو الا امثولة للجمال الساذج ، وقد زاده ذلك الا انزعاج روعة وفتنة ؛ فهام القلب في تلك الساعة لايدري ؟! . ولم تطل لحظاته اليه .

والجمال الساذج فاجأه ذلك الجمال الساذج بالهيام ، والى اين المصير وماذا يحوط به ؟ فلا يحوط به الاجمال الافق ، وجمال الطبيعة ، في الانسان ، وكل منها باعث للهيام ؛ فكيف اذا احاط بالقلب الشاعر كل مافي العالم من جمال رائع جذاب ؟ ! افهل تراه يملك عواطفه عن الهيام في اودية ذلك الجمال ؟ ولكن هيامه لم يكن حائلا عن العطف على ذلك القلب الصغير وعلى مازرت عليه ازرار تلك الفتاة ، ولم تزر الاعلى قلب مثال السذاجة .

لم يكن للروح الشاعر في تلك الساعة غاية الا ان يقترب من ذلك القلب الصغير الذي كتبت عليه الاقدار ان يكابد اتعاب الحياة ولما يجتاز دور الطفولة ، لعله أن يرفع مافي سماء نفسها من غيوم الكآبة ؛ ويبدلها بانوار السرور .

— فلما اقتربت منها ؛ قلت من أبوك ؟ ياطفلتي العزيزة !

— أبي فلان

(١) يقابله الفطور عند الصباح ؛ وهي أكلة اعتاد الاطفال عليها

— واين هو الآن ؟

— في المزرعة ولايأتي الابعد الغروب بساعة

— هل يأتي الى ديوان الزعيم ليرتاح قليلاً ويشرب القهوة؟

— لاياعم! لم يذهب لأنه لم يأت الاوقواه خائرة من الا تعاب التي يكابدها من عمله الشاق .

— ياطفلتي ! الغالية ، لقد اوصاني ابوك منذ ايام بأن اشتري لك بما تزدان به الاطفال في العيد ؛ واخرجت لهـا منديلا كنت احمله معي ؛ وقلت لهـا : هاهو المنديل فخذيه ، اخذته الطفلة وهي باسمة ابتسامة لم تزد جمالها الساذج الا فتوناً ، ولهذه الابتسامة مفعول آخر في قلب شقيقتهـــا الفتاة ؛ هو تـري الانكماد والكابة عنه .

ولقـد احببت ان أقف على بواعث ماحفى بقلب الفتاة فقلت لهـا : اراك قد ساءت هذه الطفلة في كآبتها وسرورهـا ؛ ولمـاذا ؟ .

قالت (ياعم ! ان هذه اختي ، وقد ماتت أمنا ايام ولادتها ، وانا التي قمت بتربيتها ، فكنت لها أماً وشقيقة كما تراني) وهذا كلما أتمناه ، ولم اتمنى الا أن احول كآبتها الى سرور ، وأراني في تلك الساعة سعيداً لا ني ادخلت على الصغيرة المحبوبة التي شاءت لهـا الاقدار القاسية ، أن تفجعها بأمها الحنون ولمـــا تمض ايام ولادتها ؛ كما كتبت عليها الحياة أن تذيقها مرارة الخسف ولما تقض دور الطفولة ، الذي يجب أن تتمتله مع اترابهـــا في اللهو واللعب ، بل خصت قلبها الصغير بقسط من اتعابها ، لتمتص دمه في خدمة مواشي ابيها ، وتقـدم الحياة نتاج اتعابه طعمة لذوي السيادة عليه ، وللعبودية حقوق تجب رعايتها . ولكن اسياده لم يحفلوا بهذا الواجب، مع ماهو مورد حياتهم ؛ ومصدر سعادتهم .

زين قلبي بين عاملين ، عامل الفتون بمـا احاط به من الجمال الساذج وعامل الألم لذلك القلب الصغير الذي مارحمته الاقدار لصغره اذ سمعت غنـــاء الرعاة وما ابدع ذلك الوقت ، فقد سقط قرص وبزغ آخر مكانه ، واذيال السحب بعد لم تذهب حمرتها الذهبية ، والنسيم العليل يحكي قلب الواجد الذي أذاقته الحياة صاب الفراق رقة واعتلالا ، وحفيف الاوراق وغناء السواقي والرعاة ؛ تشكل نغمات موسيقية متنوعة ، تيقظ القلب السالي الى حبيبه ؛ فكيف بالقلب الشاعر مع مامثل امامه كل مافي العالم من جمال ساذج ؟ ! وهو لم يعرف السلوان ، ولم يدر أخلق ام بعد لم يخلق السلوان ؟ تراه يمثل المجنون بكل او ضاعه واطواره لفتونه بحبيبه ، ونزوعه في تلك الآونه الى رؤياه .

وتراه يردد في داخله ، ماخلق الانسان الا ليهوى وليعشق ، واذا لم يكن لقلبه شعوره واحساسه لم يعرف معبوده ، وهل له معبود غير الجمال ؟ فكيف يتعرف بمعبوده اذا كان يمثل الحيوان بعقليته ، والجمـاد باحساسه ؛ واذا مثل الحيوان والجماد لم يتذوق متع الحياة البسيطة تحت سماء الحرية المطلقة ، تحت ظلال التوت وبين الارياف ، كما هو لم يشعر بشرر الشرور المتطاير من مدينة الاموات ، ولم يدركم قلب تفتك به في كل شروق شمس وغروب شمس ؛ لم يقترف أية جريمـة لهـا غير ان شعوره له واحساسه ، وارانى سعيداً في هذه البعدى عن مدينة الاموات ؛ وما اشقى من يضطرم صدره تحت سمائها ! ! ! .

البيان : العدد ١٠ التاريخ ١٥ /١١/ ٩٤٦

اعلان

كل من يدعي بحق او له علاقة بارض الدار وابنيتها ذات ت ١٨٩٩ الكائنة في محلة براق الأمير غازي في النجف البالغة مساحتها ٩٣/٧٠ متراً مربعاً المحدودة « الشمال الشرقي دار الحاج عباس بن فليح ت ١٨٩٧ الشمال الغربي طريق العام وتتم بدار تحت ادعاء حنه بنت خوعة ت ٣٠٠٢ الجنوب الغربي الدار المذكورة ت ٣٠٠٢ وتتم بدار يوسف بن جبر ت ١٩٠١ الجنوب الشرق دار تحت ادعاء محمد ت ١٩٠٠ » عليـه ان يراجع هـذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسميـة من تأريخه لمرور ثلاثين يوما والا ستسجل الدار المذكورة تفويضاً وتصحيحاً باسم صاحبة المنشئات العراقية زكية بنت طاهر بن حمود ولأجله بادرنا باعلان الكيفية . ٤٦/١٠/٢٤

٢—٣

مامور طابو النجف

غلطة طبيب

١

بقلم : عبد الرزاق العائش

من القضايا التي اخطأ فيها القضاء خطأ فظيعاً وذهب فيها نفوس بريئة ؛ هذه القضية التي ذهب فيها ضحية « العدل الجائر » شاب في منتصف العقد الثالث من عمره وكادت تذهب فيها ضحية ثانية فتاة في العقد الثالث من عمرها لولم يكن لها بعد في الحياة نصيب .

لتقرير الطب الشرعي اهمية بالغة في الجرائم فاذا كان فيه خطأ كبير او صغير فانه يسبب شنق احد الابرياء . وهذا ماحدث في قضية « سعد » التي اقامت بلدة (ك) واقعدتها ومكث اهلها يتحدثون بها حقبة من الدهر . .

كان « سعد » اسميا عاملا في قرية « ن » ولكنه في الحقيقة لم يكن يعمل شيئاً بل كان ميالاً الى الكسل والخمول يترك امرأته « سلمى » تكد وتكدح لتأتيه بما ينعم به من ماكل ومشرب ، معتمداً على ماتدره عليها ماكنة الخياطة لكن مطالبها كانت اكبر مما تقدر عليه حتى كرهت العيشة معه وودت — في قرارة نفسها — لوانها تخلصت منه ولكنها رغم هذا كله كانت تجتهد في تنميق المظاهر لكيلا تبدو عليها وعلى زوجها الفاقة والاحتياج .

وكانا يسكنان في دار يملكها شاب يدعى « سالم » وقد ورثها عن ابيه ولم يكن له احد فكان ثالثها في المعيشة غير انه كثيراً ما كان يتشاجر مع « سلمى » لتأخرها عن دفع اجرة السكنى ثم لا يلبثان ان يسودهما الصفاء خصوصاً وان « سلمى » كانت من اسرة شريفة . ازرى بها الدهر وفوق هذا كانت على جانب عظيم من الصبر والأناة فتقابل دعونته بالحلم والرزانة .

وهكذا عاش الثلاثة زماناً حتى كانت ليلة ٢٨ رمضان سنة « كذا » ففكر سعد وسالم بمقتضيات العيد وجلسا يتحدثان في سرقة قمح من حقل الشيخ احمد القريب من القرية . وكانت سلمى تسمع حديثهما صامته وهي في نفسها مشمئزة من الاثنين تحتقرهما اشر الاحتقار ولكنها في الوقت نفسه تشعر بخوف من عاقبة الامر الذي يقدمان عليه .

وبعد لحظة تركهما الاثنان واتخذا سبيلهما في الظلام الى الحقل وهناك جعلا يجمعان القمح بسرعة ويملآن زكيبة كانت معهما ، فحملها سعد وعادا في حذر وحيطة وتقدم سالم على زميله بضع خطوات ليكتشف الطريق ؛ ولكنهما لم يسيرا غير مسافة قصيرة حتى سقط سعد صريعا على الارض والزكيبة فوقه فلما ايقن زميله بموته جرى لايلوى على شيء حتى وصل الى الدار فاخبر سلمى بموت زوجها ولكنها لم تبد جزعاً ولا اسفاً على فقده وا ارتأت ان تحفظ كرامة زوجها ميتاً وان هو لم يحفظها حياً . فاجمعا على ان يبعد اعنه وصمة السرقة وعلى هذا مشيا الى المكان الذي سنقط فيه فنقلا الجثة الى الدار ثم اخذت سلمى في البكاء والعويل تندب زوجها العزيز مدعية انه مات حتف انفه وقد تعاهدا على كتمان السر مهما كلفهما الامر .

الا ان اهل القرية كانوا يعلمون بسوء حياتهما معه لانه عالة عليها فلم تلبث الاقاويل ان انتشرت عنها وعن الشاب « سالم » وتجسمت هذه الاقاويل فصارت تهمة لهما بانهما سما سعداً . ووصل النباء الى السلطات فسارعت الى القبض عليهما .

وكان في المدينة طبيب يدعى « ماهر » حاز شهرة واسعة فيها وفي القرى المجاورة لان لم يكن هناك طبيب يدانيه فكان في نظر الجمهور بطل الاطباء والعجوبة الطب ومعجزة العلم . وقد عهد اليه المحققون فحص الجثة — وكانت قد اخرجت من قبرها — وبعد حين تقدم الطبيب المذكور بتقرير يقول فيه ويؤكد ان سعداً مات مسموماً بالزرنيخ .

ولما جاء يوم المحاكمة سمعت شهادة اناس كثيرين من أهل القرية قالو كلهم ان سلمى كانت تبغض زوجها من جراء كسله وخموله واضاف بعضهم « انى سمعت سالما يقول لسلمى اياك وكشف السر فاجابته ساجتهد في الكتمان فلا تخف » . وقال آخر : — انهما تآمرا عليه ليزيحاه عن طريق حبهما — . لكن اقوال الشهود لم تؤثر في القاضي « عادل » كما اثر فيه تقرير الطبيب « ماهر » فان هذا الطبيب — كما تقدم — ذا شهرة واسعة ومكانة رفيعة وقد اكد في الجلسة للقاضي وللمحلفين ان وجد في جسم سعد مقداراً من الزرنيخ

وكان ممن حضر الجلسة الطبيب « حازم » الذى كان فيما سبق جراحاً شهيراً ثم ترك الطب واشتغل بعلم النفس وعاش بعيداً عن المواسي والمقاريض عيشة هادئة لايهتم بغير تجوثه النفسية ؛ فلما سمع ماهراً يدلى بتقريره ادرك لاول وهله انه يبالغ ثم بعد ان سمع بقيه التقرير ايقن انه يبنى حكمه على غير علم وانه يرجم رجماً بالغيب . وعندئذ دفعه حبه للحق والعدل ان يكتب رقعة الى المحامي عن المتهمين يقول له فيها : — وجه اسئلة الى الطبيب « ماهر » عن تقريره » واستعد هو لان يوافي المحامي بالاسئلة الفنية التي

يظهر جهله وخطاءه البالغ في تقريره . ولكن في هذه اللحظة جاء اليه بعض ذويه واستدعوه الى منزله حالا لأمر هام فلم يستطع المحامي وحده ان يناقش تقرير الطبيب ، وصدر قرار المحكمة في ادانة المتهمين الاثنين ثم اصدرت حكمها باعدامهما . ولم تمض ايام حتى شنق سالم وكانت آخر كلمة نطق بها قسمه بانه بريء ؛ واما سلمى فقد ارجيء اعدامها حتى تضع حملها .

غير ان الطبيب « حازم » كان واثقاً من ان سعداً لم يمت مسموماً وقد آحزنه ان يعدم شاب بتهمة باطلة فسعى جهده لان يظهر براءته وان جاءت متأخرة وينجي المتهمة البريئة الاخرى . فذهب الى عمدة القرية وراح يمطره بوابل من الأسئلة عن تاريخ حياة كل من سعد و سلمى وسالم فعلم من اجوبته ان سعداً كان جباناً خاملا كسولاً وعلى الرغم من هذا كله كانت زوجته حسنة السلوك معه مخلصة اليه لاتهمها عذه العيوب مادام منزهاً ضميره عن كل جرم او جريرة . وان سالماً كان مستقيما مدي حياته لم يرتكب ولو جنحه صغيرة . ثم قابل محافظ المنطقة وطلب منه ان يطلعه على سجل الشكاوي فى ذلك التاريخ وما يليه فاطلع على ان الشيخ احمد اخبر مخفر شرطة القرية بتأريخ ٢٨ رمضان بانه عثر على زكيبة ملآى من القمح بالقرب من مزرعته وان القمح قد سرق من مزرعته . ولدى الكشف عثر المحققون على هراوة ملقاة على الارض بالقرب من الزكيبة ، على بعد بضع خطوات عثروا على علبة طباق وبما ان الشبهة لم تحم على احد حفظت الدعوى ومتعلقاتها .

فلما وصل الطبيب « حازم » الى هذه الحقائق قابل ولاة الامر وادلى برأي معقول فاصدرت المحكمة قرارها بفتح باب التحقيق في قضية سعد من جديد وهكذا اعيدت المحاكمة وعهد الى حازم فحص الجثة مرة أخرى ؛ فدله فحصها على ان سعداً مات بسكتة قلبية من جراء حمل ثقيل اثناء وجل شديد ؛ وان الزرنيخ الذي وجد بالجثة لم يأت الا من التربة التي دفنت بها لأن الطبيب ماهر لم يتخذ التدابير اللازمة لتطهيرها قبل الشروع بالفحص فتلوثت الامعاء اثناء عملية التشريح وهكذا تقدم بتقريره .

ولدى التحقيق ثبت ان الهراوة وعلبة الطباق كانتا تعودان لسعد وان التربة التي دفن بها كانت تحوي كمية من الزرنيخ . فاضطر ماهر ان يعترف بخطأه كما اضطرت سلمى ان تكشف السر . واخيراً اصدرت المحكمة حكمها ببراءة سالم بعد مرور شهر من شنقه وخرجت سلمى من السجن بعد ان وقفت هي وجنينها على حافة القبر

البصره — عبد الرزاق العائش

بريد البيان

ننشر نص الرسالة التي بعث بها الدكتور محمد غلاب من مصر الى سماحة العلامة الجليل الشيخ عبد الحسين الأميني حول كتابه — الغدير — في الكتاب والسنة والأدب وفيها أعرب عن حقايق ناصعة تبشر بفجر صادق يكفل لنا تقدير الآراء المذهبية الحقة والأعتراف بالحقايق التأريخية التي قاومتها العاطفة ردحا من الزمن واليك نص الرسالة :

تحيتي يقتادها تقديري ، وسلامي يدفعه إجلالي لعلماء العراق عامة ولاهل النجف الأشرف منهم خاصة ، وفي طليعتهم المؤلفون الأماجد امثالكم . وبعد : فقد تسلمت الجزءين الاول والثاني من كتابكم النفيس « الغدير » الذي شابه الغدير حقاً في صفائه ونفعه ؛ والذي يلفي الباحث فيه امنيته على نحو ما يجد المسافر الظامئ في الغدير ما ينقع غلته ، والذي عنيتم فيه بجانب هام من جوانب التراث الاسلامي ؛ متوخين الحقايق ، متتبعين الآثار الصادقة ، متعقبين مواطن الشبه بالتصحيح والنقد .

ونحن على يقين من ان الشباب العصري الاسلامي سيستفيد من هذه الثمار الشهية لاسيما ان اكثر ما يكتب اليوم غث خفيف الوزن ، تافه القيمة ؛ وان الحركتين العلمية والادبية قد تحولتا الى حركة تجارية بحتة .

ولقد جاءني كتاب حضرتكم في الوقت الملائم لأني عاكف على دراسة كثير من الجوانب الاسلامية وعلى التأليف فيها ولذا يعنيني كثيراً ان تنكشف امامي المبادئ الحقيقية ، والآراء الصحيحة للشيعة الامامية حتى لانكبو — بازاء هذه الفرقة الجليلة — في مثل ما كبا فيه ..... و .... وامثالهما من المحدثين المتسرعين ولقد تسلمت ايضاً قبل الآن بضعة كتب من علماء العراق في مبادئ الشيعة الامامية وآرائهم . و نسأل الله ان يوفقنا الى مافيه الرشاد ، وان يهدينا الى سبل السداد ، وان ينفع بما ننتجه الناطقين بالضاد . وتفضلوا بقبول احترامي .

الدكتور محمد غلاب

استاذ الفلسفة بكلية اصول الدين بالجامعة الازهرية بالقاهرة

قائمقام النجف

صدرت الادارة الملكية بنقل الاستاذ السيد عباس البلداوي قائممقام النجف الى قائممقامية قضاء الخالص والاستاذ البلداوي لااغالي اذا قلت خسرته النجف خسارة كبرى نظراً لما عهدته فيه من نشاط وعفه وادارة واسعة وعرفته النجف يوم ان كان حاكما يشغل القضاء العدلي بجدارة واستحقاق فالنجف وهي المدينة التي لاتقدر الموظف الابعدان تعرفه حق المعرفة فهي تبدي اسفها الشديد بانتقال هذا الانسان المحبوب الذي خلف الاكبار والثناء من بعده ، ولابدع فهو اهل لكل ثناء واكبار فالبيان بدوره تشيع هذا الرجل مشايعة حارة مشفوعة بالاسف لفراقه سائلة المولى ان يوفقه لمافيه صلاح الامة .

وفي الوقت الذي تودعه تستقبل الاستاذ السيد هاشم رزين قائممقام النجف الجديد وترجو ان تنال في عهده كل مايوصلها الى العمران والاصلاح والامن وتسيير دفة القضاء ضمن حدود العدل والمساواة واننا نتوسم في شخص القائممقام الجديد كل خير بالنظر لانه كان يشغل المناصب العدلية ونرجو له في ادارته الجديدة كل موفقية

قدوم اصدقاء

قدم النجف وزائر ادارة هذه المجلة في بحر هذا الاسبوع سماحة العلامة الكبير الشيخ راضي آل يس من الكاظمية والعلامة الكبير السيد علي الصدر وبرفقته ولده الاستاذ السيد هادي ومن بغداد العلامة الكبير السيد محمد الدبوني وبرفقته الحاج حسين والاستاذ الخطيب الشيخ سلمان الانباري والاستاذ محمد علي آل يس ، وقدمها من البصرة العلامة السيد ميرزا عباس جمال الدين ، والوجيه الفاضل عبد الرزاق السلمان ومعه الشيخ مزعل العاني ، ومن النعمانية العلامة الكبير السيد قاسم شبر والخطيب السيد سلمان وولده السيد محمد علي وشاعر ربيعة حسن العلي ومن الديوانية الاستاذ عبد الحمزه نصر الله والسيد عبد المجيد فؤاد فاهلا بهم

البيان، العدد ١٠ التأريخ ١٥ ١١ ٤٦

اعلان

ان العرصة الاميرية ذات تسلسل ٦٦١ الكائنة في محله السراي في الكوفة البالغة مساحتها ٤٠ / ١٠٥ متراً مربعاً المحدودة [الشمال الشرقي دار تحت ادعاء محمد عني ٦٧ — ١٤ تسلسل ٥٩١ وتنم بدار تحت ادعاء الحاج عبد الرسول توريج ٦٩ — ٥٩٣ الشمال الغربي دار السيد محمد حسين شبر وشركائه ٩—١٣ تسلسل ٦٤٣ الجنوب الغربي طريق العام الجنوب الشرقي دار تحت ادعاء السيد ربيع ٣ — ١٩ تسلسل ٦٦٢ كان العراقي محمد علي بن جاسم الفيلي قد انشأ عليها فضولا داراً ذات مشتملات وعند طلبه فوضت له ببدل مثل قدره (٢٠٠) فلساً اذ المتر المربع الواحد وعليه فقد سلم الموما اليه الخزينة القضاء تمام بدل مثلها البالغ ٨٠ / ٢١ ديناراً وقيدت ايراداً تحت عدد ١٦٤ وتاريخ ١٤ / ١٠ / ٩٤٦ وفهم ذلك من كتاب قائممقامية النجف المرقم ٥٠٥٩ والمؤرخ ١٤ / ١٠ / ٤٦ لذا نعلن بهذا انه على كل من يدعي بحق او له علاقة بأرض الدار المذكورة او بأبنيتها عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً مالديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تأريخه لمرور ثلاثين يوماً والا ستسجل الدار المذكورة تفويضاً وتصحيحاً باسم صاحب المنشئات الموما اليه العراقي محمد علي ولاجله بادرنا باعلان الكيفية

٢ — ٣ مامور طابو النجف

البيان : العدد ١٠ التأريخ ١٥ / ١١ / ٤٦

اعلان

كل من يدعي بحق او له علاقة بأرض الدار او بأبنيتها ذات تسلسل ١٨٧١ الكائنة في محلة براق الامير غازي في النجف البالغة مساحتها ٦٠ — ٥٧ متراً مربعا المحدودة (الشمال الشرقي دار نصيف بن جاسم وشركائه تسلسل ١٨٦٩ الشمال الغربي دار السيد خضير السيد عباس تسلسل ٢٩٧٧ وتنم بطريق الخاص الجنوب الغربي دار سعد مرزوك تسلسل ١٨٧٣ الجنوب الشرقي دار نشمية بنت جاسم تسلسل ٢٩٨٢ وتنم بدار فوزية بنت سلمان تسلسل ١٨٧٢] عليه ان يراجع هذه الدائره مستصحبا مالديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تأريخه لمرور ثلاثين يوما والا ستسجل الدار المذكورة تفويضا وتصحيحا باسم صاحب المنشئات العراقي عاجل بن حسون الشباني ولاجله بادرنا باعلان الكيفية . ١ — ٣ مأمور طابو النجف

طبعت بمطبعة دار النشر والتأليف

البيان العدد ١٠ التاريخ ٩٤٦/١١/١٥

اعـلان

كل من يدعي بحق أو له علاقة بارض الدار او بابنيتها ذات ت ١٣٥٩ الكائنة في محلة الرشادية في الكوفة البالغة مساحتها ٨٠/٨٥ متراً مربعاً المحدودة (الشمال الشرقي دار عبد الله بن محمود ت ١٣٢٢ الشمال الغربي دار العلوية سعيدة ت ١٣٥٨ الجنوب الغربي طريق العام الجنوب الشرقي دار تحت ادعاء السيد حمزة السيد علي ت ١٣٦٠) عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوما وإلا ستسجل الدار المذكورة تفويضا وتصحيحاً باسم اصحابي المنشئات ورثة المالك المتوفي السيد حمزة بن السيد علي كل حسب سهامه المفروضة ولأجله بادرنا باعلان الكيفية

١—٣ ٩٤٦/١٠/٢٤ مامور طابو النجف

البيان العدد ١٠ التاريخ ٩٤٦/١١/١٥

اعلان

كل من يدعي بحق او له علاقة بارض الدار أو ابنيتها ذات ت ١٤٤٥ الكائنة في محلة الحويش الامير غازي في النجف البالغة مساحتها ٤٤/٥٥ متراً مربعاً المحدودة (الشمال الشرقي دار فاطمة بنت علي ت ١٤٤٣ الشمال الغربي دار جواد الحاج مجيد ت ١٤٤٦ الجنوب الغربي دار تحت ادعاء ورثة الشيخ علي عنيزة ت ١٤٤٧ الجنوب الشرقي طريق الخاص وتتم بدار تحت ادعاء حسنة بنت الحاج ناصر ت ١٥٩٣] عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوما وإلا ستسجل الدار المذكورة تفويضا وتصحيحا باسم صاحب المنشئات العراقي عبد علي بن حجار آل حسن ولاجله بادرنا باعلان الكيفية ١=٣ مامور طابو النجف

البيان العدد ١٠ التاريخ ٩٤٦/١١/١٥

اعلان

كل من يدعي بحق أو له علاقة بارض الدار او بابنيتها ذات ت ١٩١٥ الكائنة في محلة البراق الامير غازي في النجف البالغة مساحتها ١٣٢/٠٠ متراً مربعا المحدودة « الشمال الشرقي دار تحت ادعاء وهاب بن علي أكبر ت ١٩١٣ الشمال الغربي طريق العـ الجنوب الغربي دار شريفة بنت علي ت ١٩١٧ الجنوب الشرقي دار طاهر بن فليح ابو عروك ت ١٩١٦ » عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوما وإلا ستسجل الدار المذكور تفويضا وتصحيحاً باسم صاحب المنشئات العراقي خضير بن حاج آل سلطان ولأجله بادرنا باعلان الكيفية

١=٢ ٩٤٦/١٠/٣١ مامور طابو النجف

البيان العدد ١٠ التاريخ ٩٤٦/١١/١٥

اعلان

كل من يدعي بحق او له علاقة بارض الدار او بابنيتها ذات ت ١٥٤٤ الكائنة في محلة البراق في النجف البالغة مساحتها ٦٢/١٠ متراً مربعا المحدودة [الشمال الشرقي دار تحت ادعاء جبر ابن حميد ت ١٥٤٥ الشمال الغربي طريق العام الجنوب الغربي دار تحت ادعاء السيد حسن جريو ت ١٥٤٣ الجنوب الشرقي طريق العام] عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحباً ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماً وإلا ستسجل الدار المذكورة تفويضاً وتصحيحاً باسم صاحب المنشئات العراقي ناجي بن جدوع عريعر ولأجله بادرنا باعلان الكيفية ٢=٣ مامور طابو النجف

البيان العدد ١٠ التاريخ ٠٤٦/١١/١٥

اعلان

كل من يدعي بحق او له علاقة بارض الدار او بابنيتها ذات ت ١٩٦٠ الكائنة في محلة البراق الامير غازي في النجف البالغة مساحتها ٢٠٠/٠٠ متراً مربعاً المحدودة « الشمال الشرقي دار هادي الابان ت ١٩٥٨ الشمال الغربي طريق العام الجنوب الغربي دار نعيم ت ١٩٦٢ وتتم بدار نازي ت ٢٩٨٧ الجنوب الشرقي دار الحاج رحيم الحلاوي ت ١٩٦١ » عليه ان يراجع هذه الدائرة مستصحبا ما لديه من الاوراق المثبتة والمستمسكات الرسمية من تاريخه لمرور ثلاثين يوماوالا ستسجل الدار المذكورة تفويضا وتصحيحا باسم اصحابي المنشئات ورثة المالك المتوفي العراقي فيرور ابن نصيب كل حسب سهامه المفروضة ولا جله بادرنا باعلان الكيفية . ٢=٣ مامور طابو النجف